يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٠ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٦ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 176/42 - 10.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

اليوم انتخابات قرية عبلين

اجتماع «الجبهة» الختامي يؤكد وحدة الأهالي دوماً !

صالح مرشد سليم - مرشح «الجبهة» للرئاسة

● عبلين - من مكرم سعيد - تتوافد جماهير عبلين، جماعات وأفراداً، للقيام بواجبها والإدلاء بأصواتها في صناديق الانتخابات، التي سيجري فتحها صباح اليوم، بدءً من السابعة حتى العاشرة ليلاً، لانجاح مرشح «الجبهة» لرئاسة المجلس المحلي الرفيق الشاب صالح مرشد سليم وللتصويت (واو) للعضوية.

لقد انتظرت جماهير عبلين هذا اليوم طويلاً وكافحت من أجله كثيراً ليكون لها مجلسها الذي تريد. ومعها تنتظر اليوم جماهيرنا العربية في البلاد كلها نتائج الانتخابات. وسوف يتساءل الأعداء والأصدقاء - كما قال القائد الشيوعي إميل حبيبي - هل انتصرت الجبهة أم لا؟

ان أهالي عبلين، التي تمتاز بتاريخها النضالي المشرف، لن يخيبوا آمال شعبهم الذي أجمع على السير جبهة واحدة في طريق النضال لكسب حقوقه.

وكانت جبهة عبلين عقدت مهرجاناً انتخابياً، أمس الأول (الأحد)، حضره المئات من أبناء القرية وعشرات الضيوف ممثلي الجبهات الشقيقة في كابول وطمرة وشفاعمرو والبقيعة وكفرقرع وام الفحم برئاسة الاستاذ هاشم محاميد، رئيس البلدية وجديدة برئاسة عفيف كيال، رئيس المجلس المحلي ويافة الناصرة برئاسة أسعد يوسف كنانة رئيس مجلسها المحلي.

افتتح المهرجان وتولى عرافته جاسر داوود فحبى الحزب الشيوعي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين. وألقى المرشح الثاني في قائمة الجبهة، محمود أحمد عثمان، كلمة أكد فيها أن ما يميز قائمة الجبهة انها تمثل جميع الفئات في القرية خير تمثيل. ودعا المواطنين الى التصويت للجبهة لتكون عبلين

قلعة جبهوية أخرى الى جانب شقيقاتها القلاع الجبهوية في البلاد. ودعا الى صون وحدة الأهالي وتآخيهم. فالانتخابات يوم وأهالي عبلين سيعيشون في دوم.

وحيّى الكاتب محمد علي طه، ممثل جبهة

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

باريليف يمهد لاقامة نقاط بوليسية في سوق القدس القديمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام وزير الشرطة، حاييم باريليف، يوم أمس (الاثنين)، بجولة في القدس العربية المحتلة وخاصة في سوق البلدة القديمة.

وقد تسربت معلومات تفيد بأن هذه الزيارة تهدف الى التمهيد لإقامة نقاط مراقبة بوليسية على خلفية تعرض عدد من الاسرائيليين للطعن بالسكاكين في سوق البلدة القديمة في الفترة الماضية.

جريمة هدم أخرى في جديدة



● حطام التخشيبة، التي هدمتها الجرافات السلطوية بحماية البوليس و«حرس الحدود» أمس في جديدة ●
(طالع خبراً مفصلاً عن الجريمة على الصفحة الاخيرة)

اضراب مفتوح للسلطات المحلية العربية ابتداء من اليوم (الثلاثاء)

إجتماع عام لرؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية ومظاهرات واعتصامات خلال الاضراب

● جديدة - مراسلنا للشؤون البلدية - عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها غير العادي، امس، في قاعة مجلس جديدة المحلي تعبيراً عن تضامنها مع المجلس وأهالي القرية واحتجاجاً على هدم بيت ودكان لأحد مواطني القرية. وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع في قاعة بلدية شفاعمرو وجرى نقله الى جديدة بعد ان عُلم بأمر الهدم. وقد قررت السكرتارية الاعلان عن اضراب مفتوح في السلطات المحلية العربية ابتداء من اليوم (الثلاثاء) ويجري تصعيده خلال الأيام القليلة القادمة.

وبعد البحث في موضوع الهدم واتخاذ القرارات المناسبة (اقرأ خبراً منفصلاً عن ذلك في مكان آخر) انتقلت السكرتارية الى بحث الموضوع

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

«الجبهة» تطالب بنزع الثقة عن الحكومة جراء الأزمة الخطيرة في الجهاز الصحي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس (الاثنين)، اقتراحاً لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الأزمة الخطيرة في الجهاز الصحي في البلاد وخاصة المستشفيات الحكومية والتي تهدد بانهيار هذه الخدمات والمؤسسات الصحية وتعريض حياة المواطنين الى أخطار جدية وملموسة.

وقالت «الجبهة» في اقتراحها ان التقليص في ميزانية الصحة وعدم التزام الحكومة بتعهداتها أديا الى تدهور الأوضاع الصحية والخدمات الحيوية المقدمة للمواطنين واضطرار بعض المستشفيات الأساسية الى استنفاذ مخزوناتها الاحتياطية من الأدوية والمواد الطبية الضرورية مما يشكل خطراً جسيماً على حياة المواطنين وخاصة المرضى المحتاجين الى تلقي العلاج.

واعتبرت «الجبهة» الحكومة المسؤولة المباشرة عن تدهور الخدمات الصحية وعن الأزمة الخانقة التي تعصف بمجمل الجهاز الصحي وعليه طالبت بنزع الثقة عنها.

ومن المنتظر ان تبحث الكنيست، غداً (الأربعاء)، اقتراح نزع الثقة الذي تقدمت به كتلة «الجبهة».



كلمة الاتحاد

عبلين، كما الناصرة، «قدُّها وقدود» !

● اخيراً، وبعد مضي ست سنين على «حكم» المجلس المعين، تجري الانتخابات المحلية - اليوم - في قرية عبلين العريقة التي تجدد، كالشمس، شبابها وموقعها الطليعي. إننا نعتبر مجرد إجراء الانتخابات، بعد طول نضال، نصراً لعبلين وأهلها نتمنى عليهم أن يصونوه وأن يوصلوه وان ينتقلوا منه الى المزيد من العمران.

وتجري هذه الانتخابات المحلية في اوضاع ترقب وحاجة ماسة الى المزيد من الانتصارات التقدمية مما يجعل أصيفها شاملة، أشبه بميزان الحرارة اذا عُرفت درجته في عبلين تعرف درجة حرارة شعب بأسره. ومن تحصيل الحاصل القول، وبعد تجربة العمر، إن الاوساط المسؤولة لن تهتم بقراءة هذا الميزان إلا بما يشير اليه من تقدم «الجبهة» أو تأخرها في هذه الانتخابات. أما بقية النتائج فان نظرة المسؤولين هي نظرة «بطيخ يكسر بعضه». من حق أهل عبلين على بلدتهم العريقة أن يوصلوا الى انتصار الجبهة، رئاسة وادارة، لأنه لا طريق للاستمرار في التعمير والتقدم سوى هذا الطريق. ومن حق شعبهم عليهم أن يقولوا، بتحقيق نصر الجبهة، انه مستعد - اذا استمرت الهجمة على بقية أراضينا - أن يزداد، أمام ازدياد العنف، عنفواناً ! فعسى أن يدرك المسؤولون، قبل فوات الأوان، أنهم يركبون بأعمالهم، مركباً خشناً فيكفلوا شر هذا التهور عنهم وعنا ! وسنذكر لأهالي عبلين هذا الجميل دوماً كما نذكر لأهل الناصرة جميلهم حين كسروا، لأول مرة، طوق السلطة مفتتحين، بانتصار الجبهة في انتخابات بلدية الناصرة في ١٩٧٥/١٢/٩ - قبل عشر سنين بالضبط - العهد الجديد الأمامي الذي يميز تاريخنا النضالي العادل منذ ذلك اليوم المشهود.

لقد كان يوم أمس، ٨٥/١٢/٩، هو يوم الذكرى السنوية العاشرة على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية الأول الذي تأصل المرة تلو المرة حتى لم يبق من «هدف» ومن «سياسة» للخارجين المحقودين على وحدة الصف الوطني - في هذه الدنيا - سوى اجترار سموم حقدهم الشخصي وأكاذيبهم المعادة حتى النتن على

● البقية على ص ٦ ع ٦ ● («الاتحاد»)

١٥ قتيلاً وجريحاً في حريق شبّ باحدى القواعد العسكرية الاسرائيلية في الضفة

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن ثمانية جنود اسرائيليين لقوا مصرعهم وأصيب سبعة آخرون وذلك إثر اندلاع حريق ليلة الأحد - الإثنين الماضية في احدى القواعد العسكرية الاسرائيلية في شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقدرت الأوساط العسكرية، حسبما أذاع الراديو، أن الحريق اندلع نتيجة شمعة أبقاها أحد الجنود مشتعلة وذهب الى النوم مما أدى الى اشتعال مواد حارقة موجودة في المعسكر المذكور. ودلت نتائج التحقيق الأولية على عدم صلاحية جهاز الاطفاء الموجود في المعسكر بشكل كامل. وقد التهم الحريق إحدى براكيات المعسكر، الذي ضم ٨٤ جندياً تنام أغلبيتهم في «أكياس النوم».

وقد استبعدت المصادر العسكرية الاسرائيلية، حسب نشرة «مباط» الإخبارية التلفزيونية أمس، أن يكون الحريق قد نجم عن

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك - ١٥٢١ ش
● «يتسيغ» - ١٤٨٩،٤٠ ش
● للمسافرين - ١٧٦٦،٨٣ ش
● «أسود» - ١٥٧٥ - ١٥٨٥ ش

اعتصام حاشد ومفتوح في القدس المحتلة تضامناً مع اضراب معتقلي سجني «جنيد» و«جنين»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهد مقر الصليب الأحمر الدولي في القدس المحتلة، يوم أمس، اعتصاماً حاشداً شارك فيه العشرات من النساء وذوي معتقلي سجني «جنيد» و«جنين» المضربين عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم القاسية.

ورفع الأهالي مطالب أبنائهم. ودعوا الى ايقاف عمليات الطرد من الوطن والاعتقالات الادارية والتنكيل بسجناء الحرية الفلسطينيين.

وأعلنت العديد من الأمهات الاضراب عن الطعام، يوم أمس، تضامناً مع الأبناء المضربين في سجني «جنيد» و«جنين». كما قررت العديد من الأمهات المبيت، الليلة الماضية، في مقر الصليب الأحمر باعتبار ذلك بداية الاعتصام المفتوح في المقر حتى تستجيب السلطات لمطالب المعتقلين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ دولاريس ايباروري بعيد ميلادها التسعين



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئة للقائدة

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

طرد مواطنين فلسطينيين عبر الطريق الصحراوية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طردت سلطات الاحتلال، قبيل ظهر أمس، المواطنين الفلسطينيين يونس رجوب (من قرية دورا) ومحمود دعيس (من قرية بني نعيم)، من قضاء مدينة الخليل.

ويذكر أن يونس رجوب هو أسير محرر، أما محمود دعيس فيخضع لأمر الاقامة الاجبارية في قريته منذ الافراج عنه في العام ١٩٨٣، بعد أن قضى مدة ١٢ عاماً في السجن.

وقد نقلتهما سلطات الاحتلال، أمس، من سجن «جنيد» الى سجن الخليل، حيث قابلهما الحاكم العسكري. ومن هناك جرى نقلهما الى وادي العربة، خارج الحدود، ليواجها مصيراً لا يمكن التكهن به في الصحراء.

ويشار الى أن سلطات الاحتلال توجه اليهما تهماً شتى، لتبرير عملية الطرد من الوطن. لكن السؤال الذي يسأل: طالما أنهما متهمان بسلسلة من النشاطات «غير القانونية» فلماذا لا يقدمان الى المحاكمة !

التجربة الجبهوية للجماهير العربية ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المؤتمر العشرين للحزب

□ بودي، أولاً، أن أعبر عن موافقتي التامة على تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الى المؤتمر السكرتير العام الرفيق ماير فلنر. في هذا التقرير تلخيصات سياسية على غاية من الأهمية بشأن المرحلة السابقة وآفاق عمل الحزب في الفترة القادمة. ان جهد اللجنة المركزية لتقوية التنظيم الحزبي وتوطيده، وتعميق الهوية البروليتارية الثورية لحزبنا أكثر فأكثر تعبر عن ضمير حزبنا ومبرر وجوده، تعبر عن ارادة كل الحزب.

اسمحوا لي، ايها الرفاق، ان اركز في نقاشي حول العمل الجبهوي بين الجماهير العربية ودور حزبنا في هذا المجال.

في هذه الأيام تحتفل الناصرة، ومعها كل جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام في الناحية اليهودية، بالذكرى السنوية العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وقيام الادارة الجبهوية، الدمقراطية، في بلدية الناصرة برئاسة الرفيق توفيق زياد.

لقد دشن هذا الانتصار العظيم في الناصرة بداية مرحلة جديدة في الوسط العربي، وقاد الى وحدة الصفوف في نضال متعاظم. ولقد أزهر، في كل مدننا وقرانا، مثل براعم الربيع الشعار النضالي: «كل الناصرة جبهة ـ كل الجماهير العربية على طريق الناصرة».

في السنوات العشر المنصرمة، منذ انتصار الناصرة، قامت جبهات محلية في اكثرية مدننا وقرانا العربية. واليوم تقود الجبهات عشرين سلطة محلية عربية، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تحولت الى اطار موحد للصف ومكافح الى حد حاسم بفضل دور الجبهة ووزنها السياسي والشعبي والبلدي في حياة جماهيرنا العربية.

في عام ١٩٧٧، وفي اعقاب مبادرة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا، قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولقد انصهرت كل التغيرات الدمقراطية العميقة في الوسط العربي في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ومن المهم جداً ان نؤكد هنا ان دعوة حزبنا الشيوعي وعمله الدؤوب لوحدة الصفوف والعمل المشترك لكل جماهيرنا العربية ضد القمع والتمييز ومن أجل المساواة والتطور العصري لم تولد في العام ١٩٧٧، بل سنوات طويلة، قبل هذا التاريخ. ان النضالات البطولية ضد الحكم العسكري المضطهد والمهين والنضالات دفاعاً عن الأرض في وجه وحش المصادرة والنضالات لتحرير الأوقاف الاسلامية والنضالات بعد مجزرة كفرقاسم والنضالات في أعقاب عدوان السلطة الظالمة على مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ في الناصرة والنضالات لتطور التعليم العربي والنضالات في سبيل تطوير ثقافة عربية وطنية ـ دمقراطية ـ ان كل هذه النضالات وغيرها كثير جرى شنها، دائما بروح وحدة الصف، بروح التعاون على اوسع نطاق ممكن، بمبادرة مبدئية ومثابرة من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

اننا نذكر حقيقة موضوعية، ساطعة كالشمس، عندما نقول ان كل نضالات الجماهير العربية في اسرائيل، للبقاء، والكرامة والتطور العصري، مرتبطة ارتباطاً عضوياً لا يمكن فصمه بنضال حزبنا. لذلك من الطبيعي تماماً ان كل مواطن عربي دمقراطي وشريف ومستقيم ينوه، بشعور من العرفان الجميل، بالدور المبادر والمرشد والقيادي لحزبنا في حياة الأقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

بهذا المنهج المبدئي وبهذه التقاليد العريقة جسد حزبنا مبدأ هاماً راسخاً من مبادىء حزبنا وحركتنا الشيوعية العالمية كله وهو ان الوطنية الحقيقية والاممية الحقيقية ليس فقط انهما لا تتناقضان ولا تتصادمان بل انهما متكاملان ومتمازجان. ان وطنيتنا، نحن الشيوعيون، صمدت واثبتت صحتها ونجاعتها في كل الامتحانات العصيبة لمجرى النضال والتطور، مقابل وضد اتجاهات اليأس والاستسلام للقهر القومي، مقابل وضد القومية المزيفة ـ قومية الرجعيين وقومية المغامرين.

أيها الرفاق !

على ضوء الانجازات العظيمة في عملنا في المجال الجبهوي وعلى ضوء التحديات والامكانيات فان علينا ان ننظم ونشن ونخطط، اكثر، عملنا في هذا المجال.

علينا ان نقتلع، من الجذور، اي توجه غير صحيح ومضر وان نطبق تطبيقاً حقيقياً، في كل مكان خط الحزب العام في هذا المضمار. علينا ان نناضل، طول الوقت وبدأب، لتعميق مناعة الحزب ضد الانعزالية التي تستخف بالجبهة وبالحلفاء، وفي الوقت نفسه، ضد الانتهازية التي تستخف بدور الحزب، والتي تحاول تقصير قامة الحزب. الموقف الصحيح، الماركسي ـ اللينيني يقود الى الوعي بالأهمية التاريخية للجبهة، والدور القيادي لحزبنا في «الجبهة».

في تقرير اللجنة المركزية، وفي تلخيصات المكتب السياسي واللجنة المركزية، بين المؤتمرين، توجد تقديرات وتقييمات مبدئية وصحيحة وحيوية، يوجد تحليل مكثف وواضح بحيث لا مكان للبلبلة او التفسيرات المختلفة. ولكن في الميدان، في أمكنة مختلفة هنالك تطبيق غير كامل واحياناً لا يوجد تطبيق اطلاقاً للخط العام الصحيح.

اننا نصطدم، اكثر من مرة، برفاق وأحياناً بمنظمات حزبية، تستخف بالحلفاء، تتعامل بجفوة مع الحلفاء، وتثير الجفوة فيهم ولا تستفيد الى الحد الأقصى من الامكانيات لتوسيع الجبهة. في اكثر من حالة واحدة، رأينا «المصلحة» الضيقة والأنانية والتأثيرات العائلية تعرقل العمل أو لا تحقق الحد الأقصى الممكن، موضوعياً. بكلمات سياسية وواضحة اكثر فان التوجه البرجوازي الصغير، الفلاحي احياناً، الذي له تأثير معين في صفوفنا هو عدو للعمل الجبهوي كما هو عقبة في وجه كل التطور المرجو لحزبنا.

جاء في تقرير اللجنة المركزية «للجبهة مؤسساتها المنتخبة وحزبنا لا يقرر بدل الجبهة ان ينفذ بدل الجبهة. العمل الصحيح في الجبهة معناه عمل الجبهة بشكل دمقراطي وضمان التعاون بين كل الاطارات المكونة لها».

ان فرع الحزب ليس «بوس» ليس وصياً على الجبهة وأي رفيق، مهما علا منصبه، ليس من حقه، بأية حال، ان يتعامل باستعلاء، مع الحلفاء. ان عمل حزبنا في الجبهة هو من خلال اعضائه الموجودين في هيئات الجبهة. هذا المبدأ فيما يتعلق بالجبهة هام بالنسبة للجبهة وهام بالنسبة للحزب ولا توجد اية مصلحة للجبهة تتناقض مع مصلحة الحزب اذا تصرفنا بمبدئية وحسن تصرف.

بامكاننا ان نشعر بالاعتزاز والسعادة بحلفائنا. لقد وقفوا بمبدئية وشرف في كل امتحان للجبهة منذ تأسيسها وحتى الآن. وقفنا معاً، ناضلنا معاً، في جو من الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل، وخلال كل مجرى العمل المشترك برز احترام حلفائنا للحزب الشيوعي وسياسته وقيادته.

جنباً الى جنب مع هذا، يجب ان نكون يقظين ضد اتجاهات التقليل من دور الحزب الشيوعي سواء جاء هذا التقليل من شيوعيين مصابين بالانتهازية اليمينية او من عناصر برجوازية صغيرة غير حزبية تطالب «بتقليص» دور الحزب، وعملياً تسعى الى تصفية دور الحزب. ان نضال جبهة الناصرة الدمقراطية، الشيوعيين وكل الأخوة الوطنية الآخرين غير الشيوعيين، ضد الكتلة المرتدة برئاسة القس رياح ابو العسل والمحامي كامل الظاهر، كان نضالاً مبدئياً وناجحاً وحزبنا قطرياً وجبهتنا قطرياً وجبهاتنا المحلية بحاجة الى دراسة هذه التجربة دراسة عميقة. ان كل الملامح المعادية للشيوعية، الارتدادية، التي ميزت «القائمة التقدمية» القطرية لاحظناها، مسبقاً، في نواتها الأولى في الناصرة.

في كانون الأول ١٩٨٤، قبل عام من الآن، انعقد المؤتمر الأول للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الناصرة. وقد انعقد بعد اعادة تنظيم الجبهة القطرية والجبهات المحلية. وقد أقررنا في ذلك المؤتمر دستور الجبهة القطرية وبرنامجها ووضعنا تلخيصات هامة للغاية عكست قوة الجبهة وحياتها الدمقراطية الداخلية ونهجها المبدئي.

انني اجد في نفسي حاجة شخصية ومبدئية الى ان أنوه هنا، بأن رفيقنا ومعلمنا طيب الذكر، اميل توما، وقف على رأس هذا الجهد الكبير لاعادة تنظيم الجبهة. سوف نخلد ذكر اميل توما بآلاف الأشكال، ومما لا شك فيه ان احد هذه الأشكال هو الحفاظ على الجبهة وتوطيدها ورص صفوفها وتوسيعها وزيادة نفوذها.

الآن ليست على الابواب انتخابات برلمانية او بلدية او نقابية. ونحن لسنا جبهة مواسم انتخابية بل جبهة الكفاح السياسي الشعبي كل يوم، على مدار السنة وعلى مدار كل السنين. لذلك اقترح ان ننطلق الآن في جهد قوي وواسع لتقوية التنظيم الداخلي للجبهة وتوسيع صفوفها ولجذب قوى وشخصيات اضافية ولاعادة النظر الانتقادية المبدئية محلياً، على ضوء التجربة، لضمان الحد الأقصى من وحدة الأهالي التفافاً حول المصالح الحيوية للشعب، لمضاعفة النضال ضد سياسة الحكومة، لمضاعفة النضال السياسي والفكري والتنظيمي ضد كل أعداء الجبهة وخصومها.

النظام الحاكم في اسرائيل في أزمة عميقة في تعامله مع الجماهير العربية. وكل الأوهام بشأن تغيير ممكن ايجابي، بفضل الوزير فايتسمان وفي اطار حكومة بيرس شمير تبددت. و«الحركة التقدمية» التي بدأت مسيرتها بالمتاجرة القومية («فلسطينية الجذور، فلسطينية التطلعات») مكشوفة تماماً الآن كبؤرة معادية للشيوعية، معادية للاتحاد السوفييتي، معادية للجبهة، مزيدة بحماس لمناهج الامبريالية الامريكية والرجعية العربية. ان البالون الذي قُذف في الأفق ملوناً، زوراً وكذباً، بالألوان الأربعة ينتهي الآن الى الانفضاح التام. وهنالك مراقبون سياسيون بعيدون عن الجبهة يعتبرون الحركة التقدمية مولوداً طرحاً مشوهاً غير قادر على الحياة.

كل الجهود المحمومة لخلق بديل للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الناحية العربية، تصطدم بالواقع وتفشل وتتحطم اكثر فأكثر.

وهذا الواقع يحتم على حزبنا، اكثر من اي وقت مضى، بذل الجهد لتقوية الجبهة، لتعميق التنظيم، لتوسيع الصفوف، للتنويع في النشاطات والفعاليات، لاقامة الصلات مع اوسع قطاعات الشعب على أساس اهتمامنا الحقيقي والمثابر بمصالحه وقضاياه.

تغمرنا السعادة لأن حزبنا يقوم بدور قيادي وحاسم في حياة جماهيرنا العربية، وتغمرنا السعادة، اكثر، لأن شعبنا يثق بهذا الحزب ويحترمه، يحترم تاريخه وسياسته وقيادته. ان شعبنا، المعذب والصامد، يستحق هذه القيادة الشيوعية، التي انبتها من قلب صفوفه وحزبنا يستحق هذه الثقة الغالية التي لا نستبدلها بكنوز قارون.

فلنخرج من هذا المؤتمر بوحدة يهودية ـ عربية قوية اكثر، بوحدة فكرية وسياسية وتنظيمية وطيدة اكثر وبتصميم مبدئي وعناد ثوري ان نصون بكفاحنا واجسادنا كل مكسب تحقق وان ننطلق نحو مكاسب جديدة. بوعي، وأيضاً، بحماس، سوف نصون التقاليد الثورية لحزبنا وسوف نغنيها باستمرار.

● عاشت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

● عاشت وحدة النضال لكل مقاومي الاحتلال والقهر والتمييز والعنصرية، عاشت وحدة كل انصار السلام والدمقراطية !

● عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

ينبغي رفع المستوى التنظيمي من اجل ضمان تنفيذ المهام المطروحة

(مناقشة الرفيق كمال غطاس ـ رئيس لجنة المراقبة لمنطقة عكا الحزبية)

بودي ان أوكد الأهمية الخاصة لما جاء في تقرير اللجنة المركزية عن أهمية تعزيز قوة حزبنا وتقوية تنظيمه.

كي يقوم حزبنا بمهامه اليومية والتاريخية يجب رفع مستوى التعليم الحزبي الى الحد الاعلى والالتزام بخط الحزب واحترامه واحترام قراراته والعمل المثابر لتنفيذ هذه القرارات. ان عملية التثقيف النظري والسياسي عملية هامة لتقوية التنظيم الحزبي ودفع الرفاق الى النضال والتفاني في خدمة شعبنا وقضيته العادلة. ان اقتناع عضو الحزب بمبادىء الحزب وأهدافه وصواب خطه السياسي وخطة التنفيذ الملائمة هي أمر أساسي لتجنيده. ان مبدأ المركزية الدمقراطية في تنظيمنا الحزبي التقيد بدستور الحزب أمر يلتزم به وتعمل بوجبه جميع هيئاتنا الحزبية ورفاقنا، عن وعي وإدراك لأهمية هذه المبادىء، في تقوية حزبنا وصيانة وحدته.

اننا نمتلك منظمات حزبية ثابتة قوية ذات تجارب غنية أحرزت انتصارات عديدة في المعارك المختلفة منذ ان كان نضالنا ضد الحكم العسكري و«أنظمة التصاريح» الى الدفاع عن لقمة العيش وحقوق العاملين حتى المساواة في الحقوق وتقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني. لقد صمد رفاقنا في كل هذه المعارك ومن خلالها نجحنا بإقامة التحالفات المختلفة مع العديد من الشخصيات الوطنية الى ان انتصرنا بإقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هذه الجبهة التي أصبحت قوة ثابتة متنامية الى جانب الحزب وقيادته، والان تتعزز هذه القوة بترسيخ وتحسين تنظيماتها على النطاق القطري. وبالمستوى نفسه من الاهتمام، يجري تنظيم شباب الجبهة وشاباتها ويتعزز العمل مع قطاع النساء مما يدخل الجماهير الواسعة الى صفوف النضال.

اننا الان امام مسؤوليات جسيمة بسبب المكانة الخاصة لحزبنا، الحزب الوحيد الذي يطرح سياسة بديلة لسياسة الكوارث والحروب المستمرة وبها فقط تخرج اسرائيل من أزماتها الخانقة. بسياسة حزبنا يمكن ضمان المصالح الحقيقية لشعبي هذه البلاد والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة وتقرير المصير. إننا حزب اليهود والعرب حزب الأممية البروليتارية. اننا في مقدمة نضال الجماهير العربية في سبيل حقوقها القومية واليومية. اننا نقف على رأس النضال في المعركة من اجل رفع مستوى الخدمات وكل قضية تطور قرانا العربية، والحفاظ على اراضيها في وجه سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الهادف الى طرد المواطنين العرب واقتلاعهم من وطن آبائهم وأجدادهم. أفشلنا خطط السلطة ومؤامراتها على وحدتنا منعنا التحريض الطائفي واغراق قرانا بدم شبابها.

لقد وحّدنا أكثرية القوى الوطنية الصادقة مع اختلاف سياساتها وأقمنا الائتلافات الواسعة وعززنا وحدة صفوفنا. لقد أسهمنا في رفع مستوى الوعي السياسي والاجتماعي لشبابنا وعمقنا مفهوم التعاون الاخوي بين كل الفئات وتحولت قرانا الى ورشات عمل للبناء المجاني وكرامة الانسان في وطنه. جندنا الوف الشباب والشابات في كفرياسيف والرامة ومجدالكروم وجديدة الذين تجاوبوا مع نداء جبهاتنا وحزبنا لإقامة المشاريع التي حرمتنا منها السلطة خلال عشرات السنين. لقد تجندت النساء بقيادة حركة النساء الدمقراطيات لتحضير الطعام الشهي للشغيلة وجمع التبرعات السخية لتغطية نفقات مواد البناء والضيافة.

ان كل انتصار يتحقق وكل تقدم حصل، كان بفضل صحة سياسة حزبنا وتنظيمه اللينيني المبني على الاخلاص لقضية الشعب وبسبب إنضباط رفاقه ومحافظتهم على دستور الحزب وعلى مبادىء المركزية الدمقراطية.

لقد ادخلت منطقة عكا الى صفوف الحزب اكثر من ٦٤٪ زيادة عما كنا عليه قبل أربع سنوات في المؤتمر التاسع عشر. لقد رفضنا في منطقة عكا فصل رفاق بدون استنفاذ الامكانيات لاستيعابهم. لقد كانت هذه الزيادة بأكثريتها من صفوف الشبيبة الشيوعية التي تمرّنت على الكفاح ومن صفوف القوى التي وقفت الى جانب الحزب في المعارك اليومية وخاصة من صفوف الجبهة المحلية.

علينا ان لا نقبل أي خروج عن قرارات الحزب وتلخيصاته. كما نرفض بكل شدة تسريب أبحاث عن نقاشات داخلية الى خارج هيئاتنا وأمام جمهور معاد للحزب في بعض الاحيان. وللأسف قام بذلك رفاق ليسوا من الهيئات الدنيا فقط. اننا نرفض تسيّب الألسنة في الدواوين العامة على هيئات الحزب وقراراته ورفاقه. اننا نطلب من هيئاتنا المركزية والمنطقية والمحلية ان تضع حداً لهذا التسيّب بالملاحقة العينية السريعة وتعرية هذه المواقف وشجبها أمام الهيئات وكوادر الحزب لتسليح هذه الكوادر والهيئات بالمسؤولية واليقظة الحزبية والدفاع عن الحزب وصيانة وحدته وتنظيمه.

اننا امام مسؤولية استيعاب جيد للرفاق الجدد في صفوف الحزب وتثقيفهم على سياسته وتنظيمه وتحويلهم الى قوة كفاحية أمامية جديرة بدورها القيادي في المعارك المقبلة. هناك العديد من الرفاق في فروع هامة بدون واجبات حزبية ولدينا العديد من القرى البور الخالية من الشيوعيين وعملنا فيها متقطع غير مثابر. كذلك فان هناك أهمية خاصة لتوسيع نشاط رفاقنا العرب في الوسط اليهودي وبرمجة هذا النشاط وملاحقة تنفيذه. اننا غير راضين في منطقة عكا عن نشاطنا في كرميئيل وعكا ومعلوت ونهاريا حيث يقتصر عملنا على توزيع المنشورات وبصورة متقطعة.

علينا ان نولي اهتماماً خاصاً للخلية الحزبية كتنظيم أساسي في الحزب باختيار وتدريب سكرتير وسكرتارية الخلية على عقد الاجتماعات في مواعيدها الى طرح ابحاث ناضجة بموجب الكفاءات وملاحقة تنفيذ القرارات والمساعدة في تنفيذها (الا ان ننتظر اجتماع الخلية لتأنيبها).

علينا ان نخلق جو المنافسة بين الخلايا والإصرار على تنفيذ الأهداف لتكون حافزاً لأهداف جديدة ونجاحات جديدة لتحوّل جوّ الخلية الى جو رفاقي كفاحي مشجع ولنبتعد عن المهاترات الكلامية والمحاسبات المالية.

لجنة معلمين في مدرسة سخنين الثانوية

● سخنين ـ لمراسلنا ـ جرى يوم السبت ٨٥/١٢/٧ انتخاب لجنة معلمين في مدرسة سخنين الثانوية مؤلفة من خمسة اعضاء.

إشترك في الانتخابات (٦٠) معلماً من أصل (٧٠) معلماً. وفاز في المقاعد الخمسة كل من المعلمين الاتية أسماؤهم: خليل خوري وصالح ابو ريّا وشهاب طربية وحميد غنايم وكمال طربية.

كلمة الرفيق عودة بشارات، سكرتير لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الشبيبة الشيوعية مطالبة بتطوير اساليب خلاقة لتصبح قوة جذب للشباب

ايها الرفاق والرفيقات

أحد المجالات الهامة جداً لنشاط إ. ش.ش.إ. هو التثقيف السياسي النظري للكوادر في الحركة وللاوساط المقربة لنا فكرياً وسياسياً الثانويين، العمال والفنانين.

يتضح بصورة جلية انه في كل نضال، في كل معركة وفي كل امتحان نواجهه، ان الشبيبة ذات الوعي السياسي النظري العالي تستطيع ان تكون طليعة النضال ضد كل المظاهر السياسية والايديولوجية الرجعية. التي تظهر في الشارع العربي وايضاً في الشارع اليهودي حيث هدفهم الاساسي يكون هو إضعاف حزبنا، ومحاربة طريقه ونظريته.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف اعداؤنا على استعداد ان يلبسوا كل الثياب من القومجية المتطرفة حتى التعصب الديني مروراً بالنظريات الانهزامية، اي تقبيل يد الظالم.

لا يوجد في نظريتنا ما يخجلنا، وفقط من خلال التثقيف السياسي الفكري نستطيع ان نكون حركة مميزة عن باقي الحركات التقدمية، فيوجد حركات التي تدعو للسلام على أساس مشابه لبرنامجنا. ولكن حركات كهذه تسقط في الشرك امام المؤامرة الرجعية الامبريالية الاولى ويبدأون في شتمنا: اننا متحجرون وملتصقون بشعارات قديمة .... وفقط بعد مرور وقت طويل يكتشفون الحقيقة ... وعندها يعترفون ان ما قلناه هو الحقيقة وهو الصحيح.

فقط نظريتنا، نظرية الطبقة العاملة، تستطيع ان تنجح في الامتحان.

ان الشبيبة الشيوعية تعتز بنشاطها الدؤوب في التثقيف السياسي النظري بين الشبيبة عامة والشبيبة الشيوعية خاصة ... وهذا ليس بالعمل السهل بل عملاً يتطلب انتباه دائم، وتجديد طرق العمل كل الوقت.

يجب ان لا نقع في الاوهام بأن ما يكتب في منشوراتنا يكفي الشبيبة، او ان المحاضرات التي تقدّم في فروع الحزب تكفي لاعضاء الشبيبة ايضاً ... ان الشبيبة بحاجة لنوع آخر من المحاضرات، التي تعالج مبادىء الماركسية، والتي تتناول الأمور البسيطة جداً، يجب ان نفسر كل اصطلاح واصطلاح (حتى لو كانت اصطلاحات عادية) وفي الوقت نفسه علينا ان نغير باستمرار، وحسب الظروف أيضاً، أسلوب المحاضرة، فلا يجوز ان يلقي المحاضر محاضرته والآخرون يستمعون فقط ... يجب ان نطور الافكار من خلال اشراك الرفاق المستمعين في النقاش، ان يكونوا فعّالين في المحاضرة وان لا يكونوا الجانب الخامل ... الذي يتقبل فقط ...

وما يعطى للرفاق في النظرية يجب ان ينزل من عالم المجرد للعالم المحسوس وإلا نكون نكرر شعارات فقط.

في هذا الاطار باعتقادي ان على الحزب ان يزيد من منشوراته عن طريق إصدار كراريس لمعالجة مواضيع نظرية حتى لو كتب عنها الكثير، ولكن ان تكتب هذه المرة بشكل يمكن من ربط خبرتنا النضالية بالنظرية.

* * *

أيها الرفاق والرفيقات

ان الشبيبة الشيوعية في الشارع العربي هي قائدة الشباب العامل والمتعلم في نضالهم العنيد والبطولي من اجل المساواة والكرامة القومية والمستقبل المشرق. وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة. ان الشبيبة الشيوعية في القرى العربية ليست منظمة شبيبة أخرى بل هي القائد ... وفي بعض المجالات لا ينعكس في الشبيبة، لأسفي الشديد. التطور الذي يمر في الشارع العربي، وخاصة بالنسبة لتوسيع صفوفنا بين الفتيات.

واجبنا، كأعضاء شبيبة وبدعم كامل من الحزب ان نعمل على ضم شابات لصفوف الشبيبة. وهذا ليس قرار ... فقط عندما نتوع فعالياتنا ونخلق آفاقاً جديدة، بذلك نستطيع ان نخلق المناخ المناسب لضم فتيات لصفوفنا.

على رفاقنا ان يدركوا انهم قادة داخل فروعهم فقط، بل قادة للشبيبة في كل اماكن تواجدهم. وهذا يلزمنا في الوقت نفسه ان نكون قوّة جذب لجماهير الشباب. وبدون شك ان الاساس هو المضمون، ولكن مضموناً مثالياً بطرق دعاية من القرن الماضي لن يجذب الشباب.

اننا في حاجة الى طرق عمل جديدة، غير تقليدية، وهذا لا يناقض نضالنا. الاهداف الأممية لنظريتنا تبعث العواطف وتخلق رموزاً لها ... وهذا ما يجب ان تطوره الشبيبة الشيوعية باستمرار. من الممكن ان نحتفل بألف طريقة بالاول من ايار. ومن الممكن ان نحيي ثورة اكتوبر بأشكال متعددة ... الدعاية الانتخابية بين الشباب يجب ان تكون متنوعة وجذابة.

يجب ان نحافظ على المبادىء، وان نخترق الاسوار، ان نبدع ... ومبادرتنا اصبحت اليوم تقاليد ثورية.

* وردة حمراء لكل عامل في أول أيار.

* ليالي الناصرة وسخنين وعرابة وعيلبون.

* مسيرة مشاعل للحزب الذي ينير الطريق في شفاعمرو!

وهذه التقاليد يجب الباسها في كل مرة ثياباً جديدة، ان الحياة تتطور، والناس يسيرون للامام ومَن يقف مكانه لا يعني انه يحافظ على وضعيته، بل هو يسير الى الخلف.

ان الشبيبة تعتز بحزبها، تعتز بنضاله العنيد. بالابطال الذين انبتهم من بين صفوفه. ان الشبيبة ستواصل مع الحزب وتحت قيادته هذا التراث الحميد.

وشكراً.

جرافات الهدم السلطوية لن تقوى على الطبيعة البشرية

● بقلم تيسير خالد اغبارية ●

● عصر يوم الاحد ١٩٨٥/١١/١٧ تقلصت جرافات السلطة وشرعت في تنفيذ امر المحكمة. ضربة من هنا واخرى هناك وتتقوض اركان بيت، ومعها تهوي احلام عمر عبد الرحمن ابو شهدان صبيحات وزوجته وابنائه الستة.

وقعت الجريمة على أرض قرية سالم في اقصى المثلث الشمالي في منطقة ام الفحم. قرية سالم (٦٠٠ نسمة) التي ظلت مقطوعة عن العالم الخارجي بدون شارع معبد حتى ما قبل عامين ونيف، وبعد جهد كبير من الطلبات والرسائل.

وعمر ابو شهدان (٣٢ عاماً) العامل الفقير الذي خرج من رحم الفقر والمعاناة بنى بيته حجراً على حجر كلما اسعفه الحال على مدى خمس سنين ليأوي عائلته الكبيرة على ارضه في مدخل قرية سالم. وطول هذه المدة لم يتلق إنذاراً او استدعاءً لمحكمة وكأن يد المجرمين كانت تنتظر الوقت المناسب لتكون الضربة اشد وجعاً وافدح ضرراً.

وما ان زغرد قلوب افراد العائلة عن الانتهاء من البناء حتى اطل السلطان شاهراً مسيرة من المحاكمات منذ العام ١٩٨٤.

وفي حين يصرخ احد افراد العائلة في المحكمة والذين ينقلون التخشيبات في الضفة هل لديهم رخص وخرائط، يجيبه الحاكم: «اقل شيء اقوله لك: اخرج «برا حالا». ويخرج عمر «براه» ليدخل «جوّاه»: (٣) اشهر سجن فعلي قضاها من ٨٥/٧/١ ـ ٨٥/١٠/١ و٥٠٠ الف شيكل غرامة و(٣) اشهر بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (٣) سنوات وقرار بهدم منزله.

وبدأ الضغط اليومي والنفسي واخرجوا الاثاث من البيت، وان بقي الاثاث فلا يهمنا وسنهدم البيت. وأخرج الاثاث. وكان عمر يعمل بعيداً ليعود كل اسبوع وقد جمع ما يضمن لقمة العيش والبقاء وسد الديون، ولكن عاد ذلك المساء ليجد المسكين حصاد شبابه وقد انتثر.

صحيح ان عمر لم يكن يحوز على ترخيص بالبناء، ولكن من اين يحصل عليها، وجميع الاقتراحات والطلبات التي تقدم بها المواطنون الى الخارطة الهيكلية المقترحة التي قدمتها وزارة الداخلية في عام ١٩٨٠ سقطت في غالبيتها الساحقة. تلك الخارطة التي ما كانت الا لخنق المواطنين وتشليحهم اراضيهم، اذ كان القائمون عليها يعرضون على مواطني قرية سالم التنازل عن الارض خارج الهيكلية، التي رسموها على هواهم، مقابل فسيحة هزيلة ضمن الخارطة. وليصبح، فيما بعد، كل ما هو خارج الخارطة ملكاً للدولة!

وقد كان والد عمر يملك (٣٢) دونماً ـ طابو عثماني ـ انجليزي ـ اسرائيلي وبقدرة قادر أضحت لا تتبع قرية سالم، وامثاله كثيرون. وحصرته في بيت واحد، دون ارض، هو وابناؤه الستة وبناته المتزوجون. وفي عام ١٩٧٣ قدم طلباً لدائرة التنظيم لإدراجها في التنظيم. وكان الجواب سنضمها قريباً، فقام ابناؤه وبناته الخمسة ببناء مساكن لهم خارج الخارطة وبعد مسيرة مؤلمة اعلن عن انضمامها مع قسائم اخرى الى الخارطة، مؤخراً.

اما عمر الذي قام ببناء منزل يأويه وعائلته على ارضه في مدخل القرية فما ذنبه اذا كان السلطان لم يمنحه الترخيص لذلك وهو هو الخصم والحكم!!

لقد سقط في العام الماضي منزل آخر في معاوية، وكما يبدو فالحبل على الجرار. وهنالك عشرات بل مئات البيوت في منطقة ام الفحم التي اقيمت خارج خارطة الخنق والتشليح الهيكلية. وهي مهددة بالهدم.

صحيح انهم قوضوا بيتا ولكنهم لن يقوضوا عزماً على الصمود ولن يستطيعوا ان يقفوا ضد الطبيعة البشرية ويمنعوا نموها وتطورها.

ومهما تطل يد الحرامي لوحدة جماهيرنا ونضالها المثابر اقوى من كل يد آثمة وهي كفيلة بشلها او كسرها.

رئيس كتلة الجبهة يستنفر الهستدروت لإنقاذ المؤسسة الصحية من الإنهيار

● تل أبيب ـ توجه رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت الرفيق جمال موسى، أمس، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار يطلب فيها إدراج موضوع إنهيار المؤسسة الصحية في البلاد، عاجلاً، على جدول أعمال الجلسة القادمة للجنة التنفيذية، اذ ان الازمة التي آلت اليها المؤسسة الصحية أصبحت تشكل خطراً على حياة المرضى، بسبب النقص في الاغذية والادوية والوقود وأشياء ضرورية أخرى تحول دون قيام المستشفيات ومؤسسات «كوبات حوليم» بهامها.

وانتقد رئيس كتلة الجبهة في رسالته رفع رسوم العضوية في الهستدروت (الرسم الموحد) التي يرفعها أعضاء الهستدروت علماً بأن أجورهم تأكلت بنسبة ٥٠٪ في السنة الحالية. وقال ان مثل هذه الخطوة لا يشكل حلاً لأزمة المؤسسة الصحية.

وأضاف: ان على الهستدروت ان تخوض نضالاً لتجنيد العاملين ضد سياسة الحكومة، وان تطالبها بدفع ديونها، فوراً، «لصندوق المرضى» ليتمكن من التخلص من الأزمة ولتغيير سلم الأفضليات في ميزانية الدولة بحسب مبدأ: ميزانيات للصحة وليس للاستيطان والحروب.

تهنئة

الى الدكتور محمد أحمد ياسين بمناسبة افتتاح عيادته مقابل مبنى المجلس المحلي في عرابة.

○ أعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

من افتتاحيات الصحف الأخرى

(١٩٨٥/١٢/٩)

الأراضي... واللعبة السياسية

الفجر

الحكومة الاسرائيلية الائتلافية، بأجهزتها الاعلامية المتنوعة والقائمة ما بين المعراخ ـ التجمع من جهة، والليكود التكتل من جهة اخرى، وقد خلصت من ضجيج مسألة الجاسوس جوناثان بولارد، تغوص الان في ضجة «أعمال الغش والخداع» المتعلقة بقضية سلب الأراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

حركة حيروت «الليكود» تعقد اجتماعاً طارئاً في تل ابيب، داخل الغرفة الخاصة باسحاق شمير، لمواجهة المشكلة، بخاصة وان آخر «شخصيتين» اعتقلتا في هذا الشأن، الى تسور مساعد ميخائيل ديكل نائب وزير الدفاع، وكلود مالكا مساعد وزير المواصلات، هما من اهم نشيطيها، ومن ابرز رموزها الشابة، اما حزب العمل، فيرتاح كثيراً لتصاعد هذا «النزاع»، مطمئنا الى «زيادة شعبية المعراخ بصورة ملحوظة» كما اشارت نتيجة الاستطلاع الاخير الذي نشرته صحيفة معريف!

ليست هي مسألة سياسية بحتة تتعلق بالتنافس التقليدي بين الليكود والمعراخ، والشركة الحاصلة بينهما في الحكومة الائتلافية التي لا بد أن ينتهي فيها الرأس المعراخي بعد احد عشر شهراً فقط، ليصعد مكانه رأس الليكود!

لقد اثارت حكومة بيغن السابقة هذه المسألة ايضاً. ولكنها تكتمت عليها، وعلى نتائجها. ثم «انفجرت» الامور عبر مسألة القضاة في الارض المحتلة. وجاءت اخيراً جريمة اغتيال المحامي عزيز شحادة، حيث يشير التحقيق الجاري بخصوصها الى ان المحامي شحادة كان قد حقق في الفترة الاخيرة في بعض اجزاء قضية سرقة الاراضي العربية بطريقة الغش والخداع.

فهل «تختنق» الامور مرة اخرى، حين تترتب الاوضاع السياسية، ويعرف كل طرف مساره، في التركيبة السياسية الاسرائيلية؟

لا ندري! ولكننا ندرك على الاقل، ان كل ما يثار في الاعلام الاسرائيلي في هذا الشأن بالذات، لا يتحدث عن اصحاب الارض الشرعيين، ولا يكرس ادنى جهد للاشارة الى ان الاستيطان هو السبب المباشر والوحيد لكل أعمال الغش والخداع والتزوير، وطالما ان الاستيطان مستمر، وان اللعبة السياسية وحدها هي التي تحكم النظر في مسألة الاراضي، فان اي حديث حول «أعمال غير قانونية» يبقى غير مكتمل، وغير فعال بأتجاه القانون، ومصداقية القانون.

(الفجر)

«المساعدة لـ «كوبات حوليم»

מעריב

شكّل قرار الحكومة زيادة دعمها لـ «كوبات حوليم» بمقدار عشرة ملايين دولار في ميزانية العام الجاري، خروجاً عن مبادىء السياسة الاقتصادية التي قررت توجهاً عنيداً في الميزانية والحيلولة دون انفاق أموال خاصة.

على الرغم من ذلك، فإن أخذ القرار حتّمهُ الواقع لأن الحكومة لا تستطيع أن تسمح لنفسها في ان تكون صارمة وقوية على حساب معاناة المرضى وتجاهل مشاهد الفزع لناس يعانون بقسوة ومن المحتمل ان يموتوا بسبب غياب العناية في حالات الحاجة اليها.

ويجب ان نفرق جيداً بين حالات أخرى لقطاعات اقتصادية تعاني الضائقة وبين المؤسسات الصحية. ففي جميع تلك القطاعات يجب إيجاد المتطلبات لجعل إقتصادها معافى ولضمان النجاعة قبل تقديم أية مساعدة. كما لا يمكن أيضاً التغطية على الانهيارات والتبذيرات التي حدثت في الماضي وان نطالب الان الحكومة بتغطية العجز والخسائر فلا مناص، في قسم من الحالات، من سقوط مصانع فاشلة حقاً. ولكن عندما يطلبون ايضاً من «كوبات حوليم» أن تسلك بحسب هذه المقاييس. لا يمكن الوقوف في الجهة المعاكسة وأن تبقى المؤسسات الطبية، حالياً، من دون دواء ولا غذاء للمرضى. وبسبب ذلك، تصرفت الحكومة بشكل ملائم عندما حسمت الأمر ضد موقف وزير المالية يتسحاق موداعي عندما رفض منح تلك الزيادة الاضافية لصندوق المرضى.

(معريف)

«الشرطة تدافع عن نفسها أمام الضغوط السياسية»

המשמר

وقف مدير عام الشرطة دافيد كراوس، أمس، في مؤتمر صحفي خاص، مدافعاً عن استقلالية الشرطة وقدرتها على القيام بتحقيقات دون تحيز، منتقداً بشدة شخصيات سياسية من «الليكود».

يخيل لنا أنه لم تكن في حياة شرطة اسرائيل سابقة لموقف كهذا، كما لم تكن سابقة كهذه لضغوط مؤسسة سياسية معروفة، على الشرطة للحيلولة دون قيامها بعملها بإخلاص. لقد تفوه مدير عام الشرطة بكلمات قاسية جداً عن نائب وزير الخارجية روني ميلو، والنائب حاييم كاوفمان الليكوديين. فأتهم ميلو بتدخل فظ في عمل الشرطة وذلك في توجهه الى قسم التحقيق في الجرائم الخطيرة التي تعمل الان في التحقيق في الفضيحة المتشعبة في مسألة شراء الأراضي في الضفة.

لم يصدق مدير عام الشرطة قصة روني ميلو وكأنه ذهب ليشكو من ان الشرطة لا تقوم بالتحقيق في قضية «بنك هبوعليم» ودافيد بلاص. لقد اتضح من أقوال مدير عام الشرطة ان نائب الوزير حاول الضغط على المحققين مع رجال من الليكود لهم دخل في قضية الاراضي وبينهم من عين مؤخراً نائباً لوزير الامن ـ ميخائيل ديكل، ورفض مدير عام الشرطة، وبحق، هذه المحاولة الفظة للتأثير على محققي الشرطة متذرعاً بأنه نائب وزير. كما اتهم النائب كاوفمان بأنه يخالط الجمهور عن طريق ادعائه في وسائل الاعلام وكأن الشرطة تتصرف بتحيز في تحقيقاتها لاعتبارات سياسية، وتمتنع عن التحقيق في مسائل ترتبط، بحسب ادعائه، بحزب «العمل».

وهكذا تبدو حلقة أخرى في سلسلة أعمال على صعيد سحق اسس، النظام الدمقراطي في البلاد. أولها محاولة الضغط على الجهاز القضائي للتخفيف من عقوبة أعضاء المنظمة الارهابية اليهودية واستمرار الحملة على المستشار القضائي للحكومة، والآن جاء دور شرطة اسرائيل التي يظهرونها كوسيلة، قدر الامكان، في أيدي «المعراخ» يحاول بواسطتها المس «بالليكود».

(عل همشمار)

الطائرات الامريكية تقوم بتحليقات استطلاعية فوق السواحل الليبية

● طرابلس ـ «تاس» ـ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بحشد قوات ضخمة من قواتها البحرية والجوية في البحر الأبيض المتوسط مقابل السواحل الليبية وفي جزيرة كريت.

وتفيد وكالة «جانا» الليبية الرسمية للأنباء أن ضع طائرات أمريكية تقوم على الدوام بتحليقات استطلاعية فوق السواحل الليبية.

إقامة علاقات دبلوماسية بين نيكاراغوا والصين الشعبية

● ماناغوا ـ و.ص.ف ـ قررت كل من نيكاراغوا والصين، يوم السبت الماضي، إقامة علاقات دبلوماسية بينهما. وكانت نيكاراغوا قطعت علاقاتها مع تايوان قبل ذلك بيومين.

اطلاق النار على مقر الحاكم العسكري في دير البلح

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «معريف» أمس الأول، أن مجهولين أطلقوا النار، في الاسبوع الماضي، على مقر الحاكم العسكري في دير البلح في قطاع غزة المحتل وتمكنوا من الهرب. وأشارت الى انه منع، في حينه، النشر حول الموضوع.

ونقلت الصحيفة عن مصادر «أمنية» أنه جرى، في الرابع من الشهر الجاري، اطلاق النار على مقر الحاكم العسكري وان احدا لم يصب بأذى ولم تقع خسائر مادية وان قوات الاحتلال قامت على الفور بحملة تمشيط واسعة النطاق واعتقلت عدداً من المواطنين الفلسطينيين.

ترحيب سوداني بوساطة اليمن الدمقراطي لتحسين العلاقات مع أثيوبيا

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان السودان أعرب عن ارتياحه لعرض الوساطة، الذي تقدمت به جمهورية اليمن الدمقراطية لتحسين العلاقات بين السودان وأثيوبيا.

وأشارت الوكالة الى ان عرض الوساطة الذي تقدم به علي ناصر محمد، رئيس اليمن الدمقراطي، ورد في رسالة سلمها عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الدمقراطي الذي اختتم أمس الاول زيارة الى الخرطوم استغرقت ثلاثة أيام.

وقررت عدن والخرطوم، لمناسبة زيارة وزير خارجية اليمن الدمقراطي الى السودان، رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بينها الى مستوى السفارة وانعاش التبادل التجاري والتقني والثقافي، الذي جمد في عهد نميري المخلوع.

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيز ادريس صالح تيتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة متمنين له دوام العافية والتوفيق والعودة الى أرض الوطن.

○ رشراش فارس والعائلة ـ عكا

ماذا بعد قمة جنيف بين غورباتشوف وريغن؟

العودة الى الانفراج الدولي وقبر مخطط «حرب النجوم» هما اكثر القضايا إلحاحا بالنسبة للبشرية جمعاء

● إستقبلت قوى السلام والتقدم في عالمنا محادثات الزعيمين السوفييتي م. غورباتشوف والامريكي ر. ريغن في جنيف بارتياح وإهتمام. فمجرد عقد هذا اللقاء، يعتبر مكسبا للقوى المناضلة من اجل السلام العادل وسيادة مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ومع ان لقاء القمة لم يسفر عن توقيع اتفاقات محددة في المسائل الرئيسية التي تهم البشرية وفي مقدمتها وقف سباق التسلح النووي على الارض وفي الفضاء، الا ان الزام الادارة الامريكية بالموافقة على عقد هذا اللقاء يعتبر نقطة تحول جديدة في العلاقات الدولية، خاصة بين الدولتين الاعظمين، والتي سيكون لها تأثيراتها ومدلولاتها على مجرى التطور والصراع في عالمنا. فعقد اللقاء في جنيف لم يأت نتيجة لتغير جذري مفاجىء، او حتى بداية تغيير في طابع الاستراتيجية الامبريالية وسياستها الخارجية. وانما كان نتيجة لتراكم عدة عوامل مؤثرة وضاغطة القت بثقلها على ساحة الصراع العالمية. واهم هذه العوامل هي:

● اولا: فشل المخطط الاستراتيجي للامبريالية الامريكية في تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي وحلف معاهدة وارسو. فقد أدّى برنامج «عصرنة الاسلحة الاستراتيجية» الذي اعلنه ريغن في ٢ اكتوبر ١٩٨١، وبرنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» ـ حرب النجوم ـ الذي اعلنه ريغن في ٢٣ آذار ١٩٨٣، ادى الى زيادة هائلة في سباق التسلح والى جنون العسكرة. ولكنه لم يؤد الى «تركيع» الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية.

● ثانيا: مع ان الادارة الامريكية جندت الى جانبها الدوائر المغامرة في الحلف الاطلسي، التي وافقت على نصب الصواريخ الامريكية المجنحة ومتوسطة المدى في اراضيها ـ في المانيا الغربية وايطاليا... الا ان زيادة سباق التسلح النووي قد عمق من حدة التناقضات والازمة بين محاور الامبريالية الثلاثة ـ مجموعة السوق «المشتركة» والولايات المتحدة الامريكية واليابان ـ وداخل بلدان هذه المحاور ـ كما سنرى.

● ثالثا: ادت سياسة تصعيد سباق التسلح النووي الامريكية الى تصعيد جماهيري لم يسبق له مثيل في المعركة ضد خطر الحرب النووية ومن اجل صيانة اركان السلام العالمي. فقد اتسع اطار قوى انصار السلام ومعارضي خطر الحرب ليشمل قوى سياسية وجماهيرية ودينية ومن مختلف المذاهب العقائدية والسياسية. وقد حملت هذه الحركة النشيطة في بلدان اوروبا وامريكا وغيرها طابع معاداة الاستراتيجية الجنونية لادارة ريغن.

● رابعا: فشل ادارة ريغن في تنفيذ استراتيجيتها «المتطفية» على اساس تمرير الحلول الاستسلامية الامبريالية من منطلق القوى في مناطق حركة التحرر الوطني. فقد فشلت الامبريالية الامريكية في اجهاض الثورة والنظام التقدمي في وسط امريكا اللاتينية فرغم تنظيمها لمحور العدوان العسكري في هندوراس وتبني تنظيم وتسليح القوى المعادية للثورة في نيكاراغوا فلم تستطع الادارة الامريكية زعزعة اركان الحكم التقدمي في نيكاراغوا. ولم تنجح سياسة البلطجة العدوانية التي اتخذت شكل حرب الابادة في لبنان ضد الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنيه اللبنانية. لم تنجح في ابادة الحق الفلسطيني وتمرير «مشروع ريغن» او مشروع «اتفاقية عمان» الاستسلاميين.

● خامسا: لعل اهم العوامل الضاغطة والتي كان له اكبر التأثير هو وجود القاعدة الراسخة والحصن الحصين للقوى المحبة للسلام العادل والمعادية لحرب الجنون الامبريالية، وجود الاتحاد السوفييتي. فمنذ ان اعلن ريغن رسميا عن برنامجه الاستراتيجي لنسف اسس الانفراج الدولي وتصعيد سباق التسلح، منذ ذلك الوقت صعّد الاتحاد السوفييتي، انطلاقا من نهجه المبدئي، «هجومه» السلمي انطلاقا من قاعدتين: الاولى: عدم السماح لمجانين الحرب المغامرين باحداث اي خلل في «ميزان الرعب» ـ ميزان القوى النووي والكلاسيكي. والثانية: انطلاقا من تقوية القاعدة العسكرية شن حملة عالمية مركزة من اجل الحد من سباق التسلح النووي على الارض وفي الفضاء، وتقديم مقترحات عينية وبناءة لوقف هذا السباق وتنفيذ اجواء العلاقات الاولية والدعوة الصادقة للالتزام بمبادىء الانفراج الدولي ـ سياسة التعايش السلمي ـ كأساس متين في بناء وتطوير العلاقات الدولية بين «الشرق» و«الغرب».

ـ ولهذا ليس من وليد الصدفة، ان مركز انصار السلام ومعاداة سباق التسلح النووي في اوروبا رفعت لافتات مظاهراتها بالاساس ضد الادارة الامبريالية الامريكية ابان انعقاد اللقاء. وحتى

● بقلم: احمد سعد ●

الصحف البرجوازية المحافظة في اوروبا الغربية اضطرت الى الاعتراف بان الاتحاد السوفييتي ربح جولة المحادثات في جنيف قبل بدئها وان الرأي العام يطالب بالاساس ادارة ريغن الانصياع لنداء البشرية بالكف عن سياسته الجنونية التي اوصلت البشرية الى هاوية الخيار المصيري: إما السكوت القاتل عن السياسة الكارثية لادارة ريغن التي تعني مواصلتها حرب مدمرة ودمار البشرية، وإما شن اوسع معركة جماهيرية لوقف المغامرة الامبريالية.

واود هنا، في هذا التعليق، ان اركز على قضية واحدة وهي تأثير سباق التسلح على تصعيد حدة التناقضات والازمة بين محاور الامبريالية وداخل بلدانها. فتحليل هذه الخلفية يكتسب اهمية خاصة بالنسبة لمستقبل تطور قوى انصار السلام في البلدان الرأسمالية ومنها في اسرائيل الذي يعمل حكامها لربطها بعجلة سباق التسلح وبرنامج «حرب النجوم».

الارضية المهترئة:

قبيل اللقاء السوفييتي ـ الامريكي وحتى قبل وصول ريغن الى جنيف، سربت وسائل الاعلام الغربية مضمون الرسالة التي بعث بها وزير «الامن» الامريكي كاسبر واينبرغر الى ريغن وفيها عدة «نصائح» مضمونها عدم التنازل او التراجع عن «البرنامج الاستراتيجي النووي» وفي المقدمة عن برنامج «حرب النجوم». ومع ان الصحافة البرجوازية تحاول التركيز ـ كعادتها ـ على التناقضات الهامشية داخل الادارة الامريكية، وبالذات التناقضات بين وزير الخارجية جورج شولتس وبين وزير الحربية كاسبر واينبرغر حول الموقف التكتيكي الذي يجب على الادارة الامريكية اتباعه في رسم سياستها الخارجية، خاصة مع البلدان الاشتراكية والانظمة التقدمية في البلدان النامية. مع ذلك يجب رؤية اساس ودور التناقضات الجوهرية التي تعكس اثرها في شتى مجالات السياسة الداخلية والخارجية للادارة الامريكية وعلى مجمل التطور الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية.

فيقينا ان السمة الرئيسية التي تميز رأسمالية الدولة الاحتكارية الامريكية هو هيمنة الطغمة المالية المرتبطة بالمجمعات الصناعية ـ العسكرية الاحتكارية الكبيرة، والتي تطبع ميسم تأثيراتها على مختلف نواحي الحياة والتطور داخل الولايات المتحدة الامريكية، وعلى رسم وتنفيذ السياسة الخارجية. فالرئيس ريغن وشولتس وواينبرغر وغيرهم يعتبرون الممثلين لمصالح الطغمة المالية في السلطة. ولكن، من غير الصحيح اعتبار الطغمة المالية وحدة واحدة متجانسة من حيث المصالح. ومن ثم من حيث، تحديد الموقف في المجال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي. فالطغمة المالية تشمل ارباب رأس المال المالي المهيمن في الاقتصاد المدني ـ الصناعة المدنية، الزراعة، التجارة الداخلية والخارجية والتأمين... كما تشمل ارباب رأس المال المالي المهيمن في المجمعات الصناعية والعسكرية وما يرتبط بها من بنوك وصناعات مدنية... وانطلاقا من ذلك فان مصلحة كل منها لا تتجانس مع مصلحة الاخر. فارباب رأس المال المالي العامل في الاقتصاد والمدني معنيون بسيادة علاقات دولية طبيعية في ظل علاقات الانفراج الدولي، فهذا يؤدي الى ازدهار اعمالهم ويؤمن الحفاظ على مصالحهم، بينما يهدد التوتر الدولي مصالحهم التجارية والاقتصادية. اما ارباب المجمعات العسكرية ـ الصناعية فمن مصلحتهم زيادة عسكرة الانتاج داخليا وتسخين بؤر التوتر دوليا. لان ذلك يؤدي الى زيادة الطلب على اسلحة الدمار. ومن هنا ينشأ التناقض بين هذين التيارين في الحياة السياسية، في السلطة وخارجها. ولادراك مضمون هذا التناقض وابعاده اود التركيز على ما يلي:

*(١)ـ سباق التسلح النووي: منذ ان اقر «مجلس الامن القومي» الامريكي في البند (فرة ٦ ـ ٨٣) برنامج «حرب النجوم» في العام ١٩٨٣ دخلت الولايات المتحدة الامريكية مرحلة جديدة في مجال سباق التسلح وما يرافقه من انفاق عسكري هائل. فوفقا للمعطيات الامريكية الرسمية فان الادارة الامريكية ستنفق على تنفيذ المرحلة الاولى فقط من تسليح الفضاء نوويا وبناء منظومات صواريخ نووية موجهة وشبكات ضد الصواريخ ـ ستنفق من ١٩٨٥ ـ ١٩٩٣ مبلغ ٧٠١ ـ ٩٠) مليار دولار («الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» ١٩٨٥/١١، ص٢٠)، هذا في حين ان ما انفقته الادارة الامريكية على مجال الابحاث العسكرية وغزو الفضاء من عام ١٩٥٤ وحتى ١٩٨٣ بلغ ٤٠ مليار دولار. اي انه في هذا المجال لوحده ستبلغ النفقات العسكرية خلال اقل من عقد من الزمن اكثر من ضعفي ما انفقته خلال ثلاثة عقود سابقة. وبستفيد من هذا البرنامج بالاساس المجمعات الصناعية ـ العسكرية التي تتعاقد الادارة الامريكية والبنتاغون معها. وعلى سبيل المثال تشير المعطيات الامريكية الى ان «الكثير من الشركات بدأت تصرف قسما من رأسمالها الخاص، حتى ٣٠ مليون دولار سنويا... لحل بعض القضايا المرتبطة بمبادرة الدفاع الاستراتيجية ـ حرب النجوم أ.س». وهذا يعني البدء بتحضير التصاميم والتجهيزات للصناعة الحربية التي ستنتفع بالمليارات من الدولارات لتنفيذ مشروع سباق التسلح في الفضاء هذا.

وسيؤدي هذا الانفاق العسكري الهائل الى اثار سيئة على مجرى التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في الولايات المتحدة وعلى مكانتها في سوق المنافسة الامبريالية. فبسبب زيادة العسكرة والانفاق العسكري تعاني الامبريالية الامريكية اليوم عجزا في الميزان التجاري يقدر بحوالي (٢٠٠) مليار دولار، ولهذا، تحاول الولايات المتحدة الامريكية وبجميع وسائل الضغط جر «الحلفاء» في اوروبا الغربية الى هذا المشروع بهدف ليس فقط زيادة القدرة العسكرية للامبريالية على مسرح الصراع مع الاشتراكية، وانما أيضا لاضعاف «الحلفاء» اقتصاديا، خاصة في سوق المنافسة التجارية عالميا.

ومن هنا نفهم أيضا، لماذا يعربد ممثلو المجمعات العسكرية ـ الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية وخارجها من وزير الدفاع واينبرغر وغيره ضد الانفراج الدولي وضد التقارب السوفييتي ـ الامريكي، بينما يضغط ممثلو الصناعة والفروع المدنية من اجل تنقية اجواء العلاقات الدولية.

* (٢) ـ البطالة: ادت سياسة ادارة ريغن في المجال العسكري والاقتصادي الى تعميق حدة التناقضات بين الولايات المتحدة الامريكية ومحوري الامبريالية اليابان وبلدان السوق المشتركة، والى تعميق حدة الأزمة الاقتصادية والتقاطب الاجتماعي في البلدان الرأسمالية الاوروبية. فمن جهة ادى رفع سعر الفائدة البنكية الامريكية ورفع سعر الدولار الى تدفق رؤوس أموال من اوروبا الغربية واليابان الى الاستثمار في مصارف الولايات المتحدة الامريكية، مما ادى الى ضرب الاستثمارات وزيادة البطالة في اوروبا الغربية واليابان. كما ان زيادة الانفاق العسكري في هذه البلدان وادوناب بعض أنظمتها لمشروع ريغن الاستراتيجي ـ سباق التسلح ـ أدى الى زيادة حدة الازمة فيها وتجسد ذلك في زيادة حدة واتساع ظاهرة البطالة المزمنة في هذه البلدان. وتشير المعطيات الى الحقائق التالية:

● *عدد العاطلين عن العمل* ●
(بالالاف)

	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٤
الولايات الامريكية	٥٫٦٠٠	٨٫٢٠٠	٩٫٣٠٠
بريطانيا	٦١٢	١٫٧٩٥	٣٫٣٤١
فرنسا	٢٦٢	١٫٤٥١	٢٫٥٠٠
المانيا الغربية	١٤٤	٨٨٩	٢٫٢٨١
ايطاليا	١٫١١١	١٫٦٩٨	٢٫٢٥٨
اسبانيا	—	٩٥٨	٢٫٩٠٠

المصدر: ... ١٩٨٥/١١ ص ٦٢

ان هذه المعطيات تشير الى انه في الثمانينات، ومنذ صعود ريغن الى السلطة ازداد بشكل هائل عدد العاطلين عن العمل. واليوم يوجد اكثر من ٣٠ مليون عاطل عن العمل في بلدان «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» التي تضم ٢٤ دولة رأسمالية صناعية متطورة. كما تفيد المعطيات انه في الربع الاول من العام الحالي ١٩٨٥ بلغت نسبة العاطلين عن العمل من مجموع القوة العاملة ما يلي:

● نسبة البطالة في الربع الاول من العام ١٩٨٥ ●

الولايات المتحدة الأمريكية	٧٫٣٪	فرنسا	١٠٪
المانيا الغربية	٩٪	اسبانيا	٢٢٪
بريطانيا	١٢٪	هولندا	١٥٫٥٪
ايطاليا	١٠٫٥٪	بلجيكا	١٢٫٥٪
اليابان	٢٫٥٪		

ان هذه المعطيات تؤكد ان زيادة سباق التسلح يؤدي الى عواقب وخيمة بالنسبة لحياة الجماهير الشعبية. كما تؤكد ان المعركة من اجل السلام العادل والانفراج الدولي ترتبط عضويا وجدليا بالمعركة من اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية وبالمعركة ضد طاعون المجمعات الاحتكارية ـ العسكرية ـ الصناعية. ولهذا، ليس صدفة ان تتصاعد وتتسع موجة وقاعدة انصار السلام في اوروبا الغربية التي ذاقت مرارة الحروب العالمية وتصعيد وتيرة التسلح وتذوق اليوم مرارة ظلم الاحتكارات وتصعيد سباق التسلح النووي.

وقضية الساعة اليوم هي توحيد جميع قوى السلام ومعاداة الحرب من أجل الخطوة الثانية التي يناضل الاتحاد السوفييتي من اجلها وهي اجبار الامبريالية الامريكية على التخلي عن برنامج «حرب النجوم» والجلوس على مائدة المفاوضات للبحث في المقترحات السوفييتية السلمية لتخفيض الترسانة النووية ولجم سباق التسلح.

حملة استنكار عالمية واسعة للممارسات القمعية الاسرائيلية والاردنية ضد الفلسطينيين

● نيقوسيا ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ تجري، حاليا، في دول أوروبا حملة واسعة من الاستنكار الشديد لممارسات الاحتلال القمعية في المناطق العربية المحتلة التي تجلت مؤخرا بأبشع صورها في أوامر الطرد من الوطن والاعتقال الاداري.

وتطالب المنظمات والشخصيات السياسية والاجتماعية في اوروبا السلطات الاسرائيلية بالكف الفوري عن مواصلة هذه الممارسات وبالغاء أوامر الطرد الصادرة بحق عدد من المناضلين الفلسطينيين.

وترافق هذه الحملة حملة من الادانة والشجب للاجراءات القمعية التي تنفذها السلطات الاردنية تجاه عدد من المناضلين الوطنيين الفلسطينيين. كما يجري جمع تواقيع على عرائض تطالب السلطات الاردنية بالافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين.

ففي المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا جهت مجموعة من ممثلي المنظمات والاتحادات لطلابية العربية عرائض تدين اجراءات القمع تجاه المناضلين الوطنيين الفلسطينيين وتطالب بإطلاق سراحهم فوراً.

وفي ايطاليا ارسل الاتحاد العام للشغل الايطالي الموحد وفيدرالية العمال الصناعيين في ميلانو برقيات الى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي والسفير الاسرائيلي في روما وقنصل اسرائيل في ميلانو برقيات تستنكر حملة الاعتقالات الادارية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتطالب بالغاء أوامر الابعاد الصادرة بحق الدكتور عزمي الشعيبي والصحفي ابو هلال وغيرهما. كما ارسلت برقيات مماثلة وقعها عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والمنظمات المهتمة بالتضامن مع حركات التحرر الوطني.

وفي فرنسا نشرت صحيفة «لومانتيه»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي يوم ١١/٢٩ ولمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني مقالا تناولت فيه بالتفصيل قرارات الابعاد بحق الشعيبي وابو هلال وزميليهما.

وتناول المقال، أيضا، الاجراءات التعسفية الاردنية واعتقال العشرات من المناضلين الفلسطينيين.

وفي اسبانيا وقع العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية على عريضة وجهت الى الحكومة الاسرائيلية نددوا فيها بالاجراءات القمعيةوشجبوا قرارات الابعاد عن الوطن والاعتقال الاداري. وطالبوا بالغاء قرار الابعاد بحق المناضلين الفلسطينيين وفي مقدمتهم عزمي الشعيبي وعلي ابو هلال وإطلاق سراح المعتقلين الاداريين.

وقد وقع عليها ما يقارب الخمسين شخصية من رجال العلم والسياسة وأصحاب المصالح.

وكان الحزب الشيوعي الاسباني بعث ببرقية الى الحكومة الاسرائيلية تستنكر قرارات الابعاد. كما ارسلت برقيات مماثلة من النقابات العمالية في مدريد.

وفي الدنمارك وجهت مجموعة من الأحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية برقية الى السلطات الاردنية تستنكر فيها اقدام المخابرات الاردنية على اعتقال ما يزيد عن ٥٠ مناضلا من كوادر الحركة الطلابية والعمالية والمهنية.

وأشارت البرقية الى تزامن هذه الحملة مع تصعيد اسرائيل لممارساتها القمعية في المناطق المحتلة.

وطالبت البرقية سلطات الاردن باحترام حقوق الانسان والافراج الفوري عن جميع المعتقلين.

وفي الولايات المتحدة وجهت عدة مؤسسات امريكية برقيات الى الحكومة الاردنية تستنكر فيها اعتقال العديد من القيادات النقابية والمناضلين الوطنيين الفلسطينيين والاردنيين. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين واحترام الحريات الاساسية للمواطن.

● بريشة غسان ـ القدس ●

الاضرابات تهدد بالشلل معظم أنشطة العمل في ايطاليا

● روما ـ «كونا» ـ اي أ ب ـ في نهاية الاسبوع الماضي، في ايطاليا سلسلة من الإضرابات المتقطعة لعدة قطاعات تهدد بالشلل معظم انشطة العمل في البلاد الشهر الحالي.

فقد قام ١٥٠ الفا من عمال قطاع النقل العام بالاضراب لمدة ٤ ساعات يوم الخميس الماضي. بينما يضرب عن العمل موظفو المصارف يوم ١٩ من الشهر الجاري لمدة عشرين ساعة في الوقت الذي قرر فيه العاملون في اجهزة شرطة الاطفاء يومي ١٢ و ١٤ من الشهر الجاري، وكذلك عمال محطات توزيع الوقود يوم ٢٠ كانون الاول الجاري لمدة ٩٦ ساعة ويشارك في سلسلة الاضرابات هذه اطباء المستشفيات العامة.

ويطالب الجميع بتجديد عقود العمل للسنة الجديدة وتحسين اجورهم تمشيا مع ازدياد غلاء المعيشة.

بريطانيا غير معنية بمقاطعة نظام بريتوريا

● (٦٠٠) مؤسسة صناعية في جنوب افريقيا تعود الى الرأسمال البريطاني ●

● لندن ـ «نوفوستي» ـ كتب مراسل «اسوشيتد بريس» مورين جونسن على صفحات صحيفة «انفورماشون» الدانماركية البورجوازية المتنفذة ان ستمائة مؤسسة صناعية في جمهورية جنوب افريقيا تعود الى الرأسمال البريطاني حسب احصائيات هيئة الامم المتحدة وان الاستثمارات الانكليزية في اقتصاد هذا البلد تبلغ اليوم ١١ مليار جنيه أسترليني وتشكل ٥٠ بالمئة من كل حجم التوظيفات الاجنبية متفوقة على الاستثمارات الامريكية مثلا بمقدار مرتين.

وتشغل جمهورية جنوب افريقيا المكان الثاني عشر في قائمة الاسواق البريطانية الهامة. فلقد ادخل الى هذه السوق العام ١٩٨٤ من السلع الانكليزية ما قيمته مليار و ٢٠٠ الف جنيه استرليني. اضف الى ذلك ان بريطانيا تكسب اكثر من مليار و ٦٥٠ مليون جنيه آخر على الاقل من خلال ما يسمى بالتجارة غير المرئية على حساب رفع اسعار السلع قياسا الى أسعار السوق العالمية وكذلك اعادة تصدير الذهب الجنوب افريقي والماس غير المصنع وفق ما يفيد الاتحاد التجاري البريطاني ـ الجنوب افريقي.

وتقول المنظمة الاجتماعية «من أجل وقف اقراض جمهورية جنوب افريقيا» ان البنوك الانكليزية تسلم نظام بريتوريا ٥٠ بالمئة من القروض الاجنبية.

ويرى مورين جونسن ان الصلات المالية الاقتصادية الوثيقة بين بريطانيا وجمهورية جنوب افريقيا تعتبر سببا حقيقيا لعدم رغبة حكومة تاتشر في مقاطعة نظام بريتوريا.

اتحاد النقابات العالمي يحيي النتائج الهامة للقمة السوفييتية الامريكية

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا حيى فيه اللقاء السوفييتي الامريكي في جنيف في ١٨،١٩/١١/١٩٨٥ ومما جاء في البيان:

يرحب اتحاد النقابات العالمي بحرارة بالنتائج الهامة لاجتماع القمة الذي جرى في جنيف بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وبين رونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة، فهي تحيي آمالا كبارا باتجاه حدوث تطور ايجابي في الوضع الدولي.

فالاجراءات المتخذة لتطبيع العلاقات الثنائية وتحقيق تقدم في المحادثات حول القضايا الاساسية المرتبطة بالتحكم في التسلح والحد من الترسانات النووية، وبالاخص درء خطر سباق التسلح في الفضاء، وكذلك تصميم القائدين على مواصلة الحوار تشكل جميعها نقاط تهيء اساسا طيبا للسير قدما في معالجة القضايا كافة.

وهذا الرد الايجابي على الاماني الحارة لعمال وشعوب كل البلدان لوضع حد لسباق التسلح والتخلص من الاسلحة النووية واقامة السلام والامن، يشجع القوى المحبة للسلام في ارجاء العالم، التي ستواصل الضغط من اجل عقد اتفاقيات ملموسة.

ويرى اتحاد النقابات العالمي ان المهمة الاول للعمال والمنظمات النقابية في كل البلدان تتمثل في تكثيف الجهود، التي يبذلونها في جميع البلدان، لتعبئة الرأي العام العالمي ودفع التحرك الدولي من اجل ان تؤدي المحادثات الجارية حول التحكم في التسلح ونزع السلاح الى اتفاقيات ملموسة. وللمنظمات النقابية دور هام يتعين عليها ان تضطلع به في هذا الصدد ويدعو اتحاد النقابات العالمي الى بذل الجهود كافة من اجل تعبئة قوى الحركة النقابية الضخمة والتقدم بسرعة في طريق اقامة عالم يسوده السلام والانفراج ووقف سباق التسلح الذي يشكل عبئا ثقيلا بالنسبة للشعوب والامم.

البرلمان الايراني يوافق على تعيين آية الله منتظري

● طهران ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «كيهان» أول أمس الاحد ان ما يزيد على مائتين من أعضاء البرلمان الايراني (الذي يضم ٢٧٠ عضوا) وجهوا تهانيهم الى آية الله الخميني لتعيين آية الله منتظري خليفة للخميني.

بمساعدة الاتحاد السوفييتي:

سوريا توشك على انهاء بناء ثاني أكبر سد

● دمشق ـ «ادن» ـ يوشك على الانتهاء العمل في بناء ثاني أكبر سد في سوريا بالقرب من مدينة اللاذقية بمساعدة الاتحاد السوفييتي.

ويسد حائط السد، البالغ ارتفاعه اثنين وخمسين مترا وطوله ثمانمئة وخمسين مترا منذ وقت قريب، النهر الكبير الشمالي لتنظيم فيضاناته الموسمية. ومن المقرر ان تروي مياه البحيرة الاصطناعية التي ستبلغ مساحتها احد عشر كيلو مترا مربعا اكثر من اربعة عشر الف هكتار من الاراضي المستصلحة.

وتعتبر سوريا ري واستصلاح الاراضي النقاط الرئيسية لرفع الانتاج الزراعي. ومن المشاريع الكبرى استصلاح زهاء ستمئة واربعين الف هكتار من البراري حتى العام الفين سيتم ريها بواسطة بحيرة «الفرات» الاصطناعية التي تم انشاؤها ايضا بدعم سوفييتي.

«انتخاب» كريزيرو رئيساً لغواتيمالا

غواتيمالا ـ الوكالات ـ انتهت، أمس، الجولة الثانية لمسرحية انتخابات الرئاسة في غواتيمالا. وقد حصل مرشح الحزب «الدمقراطي المسيحي» فينسيو كريزيرو على اغلبية الاصوات.

ويذكر أن أكثر من ٨٠٠ ألف مواطن، ممن لهم حق التصويت لم يشاركوا في هذه الانتخابات التي جرت في جو في الارهاب. حيث كانت تجوب في الشوارع قوات الجيش والمصفحات.

والجدير بالذكر أن الجولة الاولى جرت في ٣ تشرين الثاني الماضي ولم يحصل أحد من المرشحين على الأغلبية المطلقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات**

■ الطيبة (الحزب) ـ اليوم، الثلاثاء ٨٥/١٢/١٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة ـ الدرس الرابع من الدورة التثقيفية لاعضاء الحزب في موضوع «المادية الدايلكتيكية» المحاضر: عبدالحميد ابو عيطة.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ ام الفحم

تدعوكم للمشاركة في معرض الكتاب السوفييتي الذي سيقام يوم الجمعة ٨٥/١٢/١٣ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر ويستمر حتى ١٩٨٥/١٢/٣٠.
○ مفتوح يوميا من الساعة ٤٫٠٠ ـ ٨٫٠٠ مساء ○
○ جميع الأصدقاء مدعوون للمشاركة في المعرض ○

*** تهنئة ***

تهانينا الحارة الى الرفيق مروان نفاع وزوجته عفاف بمناسبة المولود الجديد «أدهم» والف مبروك.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

*** تهنئة ***

الى الصديقين عبد الحميد ابراهيم وسلوى مصالحة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

○ وهيب داود ـ دبورية ○

"الاتحاد" قبل ربع قرن

■■ رسائل القراء

من أين يأتي بمال الضريبة؟

انا المواطن محمود عبد الرحمن أبو جعص محاميد من لاجئي البطيحات، أبلغ من العمر ٤٢ سنة وأعيل عائلة من أربعة أشخاص. نزحت منذ «الحوادث» الى ام الفحم. وليس لي من مورد سوى عملي كبائع خردوات متجول. انني رجل مريض، قضيت مدة طويلة في المستشفى على اثر عملية فتاق، ومصاب برجلي، وممنوع عن ممارسة الاشغال الشاقة. ومع ذلك وعلى الرغم من ربحي الضئيل الذي بالكاد يسد رمق عائلتي فان ضريبة الدخل تطالبني بدفع مبلغ ١٥٠ ليرة. لقد راجعت مدير الضريبة عدة مرات وشرحت له أوضاعي ولكن دون جدوى.

وبتاريخ ٦٠/١١/٢ أقنعني أحد الأصدقاء بشراء راديو بالتقسيط وما ان وضعته في بيتي للتجربة حتى حضر موظفو الضريبة وحجزوا على الراديو!

انني أستنكر هذا التصرف وأطالب بالغاء الحجز عن الراديو وباعفائي من الضريبة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٩)



(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٥/١٢/٥)

العوامل الأربعة للسمنة الزائدة

● السمنة قد تكون مرضاً سببه افرازات غدد تخل بتوازن هضم الطعام واستيعاب الغذاء بصورة منتظمة وصحية.

هذا النوع من السمنة يتعاطى الاخصائيون من أطباء وغيرهم أمور معالجتها. ولكن هنالك نوع من السمنة يعود في أسبابه الى شهية صاحبها، التي تريد أكل الأخضر واليابس. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية قد يكون صاحب الشهية المفتوحة، من النوع الكسول الذي يملأ بطنه، فيرتاح باله. ويخمل جسده فتتراكم الوحدات الحرارية، ترهلاً، وبفضل تكاسله تتحول تلك الوحدات الى دهنيات مؤذية، ليس أقلها السمنة ●

هناك اكثر من طريقة لتخفيض وزن هؤلاء الناس . تكون عادة بتنظيم تناول الوحدات الحرارية ، بالاضافة الى القيام بتمارين رياضية ، تساعد الجسم على حرق الوحدات الحرارية والتخلص من وزنها .

وفي العالم اليوم صرعة اسمها معاهد ومدارس ، لتخفيض الوزن والحفاظ على الرشاقة . ويقوم على تأسيسها الكثير من النجوم أمثال ، جين فوندا .

غير انه من الملاحظ ان بعض الناس ، بغض النظر عن الرياضة ، وتنظيم غذائهم ، والتقتير على معدتهم والتقليص من تناول وحدات حرارية اضافية يتزايد وزنهم .. لماذا ؟

«وكانت التهمة الموجهة اليهم» ، كما تقول الاخصائية جويس هوبكيرك ، «انهم جشعون ولا هم لهم الا بطونهم» وهذا غير صحيح كما ثبت حاليا . والمحللون في المختبرات وجدوا ان بعض الناس يكسبون وزناً من آخرين يتناولون كمية الطعام نفسها ، ويمارسون نفس العمل والحركة والنشاط . ذلك ما أكد وجود اوعية وصفوها «بالدهنيات السمراء» (تغير الطعام الى وقود حرارية) وهي موجودة بكثرة عادة ، عند النحيلات خفيفات الوزن «وهذا ما يجعل حمية البعض ، محاولة في الفراغ ، ذلك لانها لا تخدم الغاية التي من أجلها تتبع الحمية سواء أكان ذلك بقصد تخفيف الوزن ... أو زيادته» كما تقول الاخصائية جوان فيرباتك .

ففي عام ١٩٥٠ طالب المحلل المختبري الكيميائي السير شارلزتودن ، مجموعة من الناس بأن تضاعف مأكولاتها وقد لاحظ ان بنية النحيف بينهم ، لم يزد وزنها . الا ان عملية الهضم وحرق الوحدات قد تسارعت بشكل ملحوظ . أما أولئك الذين كانوا أصلاً يشكون من السمنة فقد ارتفع وزنهم بشكل ملحوظ وسريع .

وهذه النتائج لاحظها اخصائيون جدد يعملون في مختبرات السمنة ، فأكثر من امرأة اقتصر عدد الوحدات الحرارية التي تتناولها على ١٥٠٠ وحدة ، على اربعة اسابيع . ومع ذلك زاد وزنهن . «ذلك ان حمية الوحدات الحرارية لتخفيض الوزن ، وضعت لعلاج ظواهر وليس لاستئصال مسبباته ..» كما يقول روبرت تيس .

فالمعروف ان من بين أسباب السمنة اربعة تجمعات «الكاربوهايدريت» و «حساسية الطعام» و «الادمان على الطعام» و «انخفاض السكر في الدم» .

●● التجمعات

الكاربوهايدريت هي النشويات ، والسكريات موجودة بكثرة في سكر الطعام ، والحبوب (الخبز والطحين والحنطة) والعسل والبطاطا ، وفي المكسرات ، والفاكهة . وكان الاعتقاد سائداً ، ان كل وحدة حرارية هي وحدة قائمة ـ سواء اكانت من نشويات أو سكريات أو من غيرها . وغير صحيح ، بالنسبة للمرء الذي تتجمع عنده الكاربوهايدريت . ذلك لأن الاجسام تتعاطى مع البروتينات و «الكاربوهايدريت» بأشكال مختلفة . ويبدو ان الذين تتجمع عندهم هذه الكاربوهايدريت «ليس عندهم» «انزايم» قادرة على حرقها وتحويلها الى طاقة فتتراكم وزناً وسمنة . «فأنا مقتنع بأن ذلك مرده الى تناول غذاء خاطىء» .

(السكريات في الحلوى مثلاً) يقول مؤلف كتاب «كل بكثرة ولا تربح وزناً» الدكتور ريتشارد مالك كارسون . «مشكلة هؤلاء لا يجوز معالجتها بتقليص عدد الوحدات الحرارية ، بل التخفيف من تناول الكاربوهايدريت (النشويات والسكريات) ويجب الكف عن تناول السكر كلية ، كذلك الحبوب والخبز .

أما الفاكهة ، والمسكرات والخضروات الطرية فتناولها يكون باعتدال ولكن تناول اللحوم ، السمك والدجاج ، والزبدة ، والجبنة ، (الكريما) والخضار الورقية هو المقبول وبغض النظر عن الكمية المأكولة .

●● الحساسية

بعض الناس يكتسبون وزناً وسمنة من بعض الاطعمة دون غيرها . هذا ما أكده أحد اطباء الحساسية بعد مراقبة دقيقة في مختبره الغذائي ، على احد المرضى الذي كان يشكو سمنة متزايدة رغم حميته وتقليص عدد الوحدات الحرارية التي يتناولها وقد لاحظ الطبيب ان وزن مريضه تراجع حين منعه عن تناول الجزر والاجاص ، ولحم الضان .

«والناس العاديون اذا ما منعوا عن تناول هذه الاطعمة بناء على حمية مبرمجة فقد لا يشعرون الا بالجوع . اما اذا برزت عليهم معالم نرفزة عصبية ، وهبوط معنوي ، فذلك ، دلالة على حساسية يعانون منها .» كما يقول الطبيب هاملين ثم يؤكد ان «قطع هذه الاطعمة عن اصحابها يؤدي الى تخفيض وزنهم حتى اذا اكثروا من تناول اطعمة أخرى» يؤكد هاملين .

حساسية الطعام كثيراً ما تدفع بصاحبها الى الادمان على الاطعمة المشكو منها «والامتناع عنها يدفعه للوحام عليها» هذا ما تقوله العالمة النفسانية فيكي ريبيري وترى بأن على هذا الانسان ان يبتعد عن هذه الاطعمة كلية ، فيصبح بعد ستة اسابيع أو اقل قادراً على التخلص من ادمانه فيتناقص وزنه تدريجيا ... ارادة الانسان وصلابة قراره الملك الاساسي .

●● انخفاض سكر الدم

بعد الوجبة التي يتناولها الانسان يرتفع معدل السكر في دمه ، والانسولين ينظم مرور هذا السكر من الدم الى الاوعية لتغذيتها .

وجود الانسولين بوفرة ، يخفض السكر في الدم ، وينتج عن ذلك دوخة ، وضعف في التركيز ، وتعب عام بالاضافة الى الشعور بالجوع ، ذلك لأن الجسم يحاول الحصول على السكر مرة أخرى لسد احتياجاته .

والمعروف ان «الكاربوهايدريت» (نشويات وسكريات) ترفع السكر في الدم بسرعة . وهذا ما يتوهم عليه المصاب بانخفاض السكر في دمه فيتناولها فيزيد وزنه ويعاني من السمنة .

معالجة هذا الوضع يكون خاصة اذا رافق المرء شعور بالجوع في الصباح وبعد الظهر والمساء بتناول ست وجبات في اليوم ، بدل ثلاث كما هي العادة ، وهذه الوجبات يجب ان يكون غذاؤها من السكر والكاربوهايدريت ، قليلاً جداً . فتناول الجبنة والمكسرات ، واللحم البارد يسد الجوع ، ولا يختزن الوزن .

وفي مطلق الاحوال ، السمنة لها علاجها اذا ما حددت أسبابها . ولا لزوم لليأس اذا ما اتبع المرء حمية موصوفة ولم يصل بها الى هدفه . فقد يكون المطلوب غير تقليص الوحدات الحرارية كما هو متعارف عليه بل الحد من كمية الكاربوهايدريت . وهذا سهل .

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» العدد ١٩٨٥/١٢١)



● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

من الفولكلور الفلسطيني (ياغزيِّل)

يا شعري ودّي اشواقي / وقُلّن عَ العهد باقي
ما أحلا يوم التلاقي / في ربوعك هالطّيبا

جودي يا ارضي بخيراتك / دمع عيوني ميّاتك
من جبالك من تلالك / لّمينا زهور الربى

عَ حقلو الفلاح غادي / وخبز مدهن زواده
يغني معنى وقرادي / ويحرث ارضو ويقلبا

يا بلادي كيف انساكي / بقلبي معلّق هواكي
طيري عَ غصونو باكي / والفرقه ما أصعبا
بكفي يا بنيّه تنوحي / نوحك فتحلّي جروحي
لاوطاني بضحّي بروحي / لوما الروح بتطلبا

ما اعتدت لظالم اخضع / ولغير الخالق ما بركع
يا سالب ارضي اسمع / بكفي ارضي تنهبا

** طرائف وغرائب من بلاد السوفييت **

جدّ ـ طالب

في الوقت الحر، يعكف الراعي الأقدم في سوفخوز «اونونسكي» فيما وراء بايكال على الكتب المدرسية. ورغم ان عنده ثلاثة أحفاد وسبعة أولاد بينهم طلاب، انتسب الى كلية الاقتصاد بالمعهد الزراعي في إركوتسك. وهو يعتقد انه من المفيد للراعي أيضاً أن يعرف علم الاقتصاد.

سلب الدب

كان المعاون العلمي من محمية ساري ـ تشيلك البيوسفيرية (قرغيزيا) بروساكوف يترصد مع آلة التصوير ابائل ترعى، واذا به يسمع فجأة ضجة تثير الشكوك. ظن البيولوجي ان هناك خنزيراً برياً قد يخيف الابائل، فرمى حجراً الى دغل الأشجار. وليس من الصعب أن تتصور احساسه حين اطل من الدغل دب طوله متران وبين انيابه سمكة كبيرة. لم يرتبك بروساكوف، بل خطا الى لقاء الوحش وأخذ يحرك مغلاق الكاميرا. وقف الدب قليلاً وقد تملكته الحيرة، ثم ولّى الادبار.

وكان المصور أيضاً على استعداد لأن يفعل الشيء نفسه ولكنه تغلب على خوفه والقى نظرة الى الدغل، فاكتشف اسماك تقط اصطادها الدب. قال البيولوجي انه لم يذق قبل ذاك حساء سمكياً ألذ من الذي طبخه من هذه الأسماك.

هذه لقية!

المتقاعدة مكسيموفا من بلدة بيرفومايسكي (مقاطعة تولا) جلب لها أحد معارفها سمك الرنكة. قررت مكسيموفا أن تتقاسمها مع جارتها. أرادت الجارة أن تأخذ سمكة صغيرة، ولكن المتقاعدة الحت على أن تأخذ الجارة السمكة الكبيرة. حين عادت مكسيموفا الى البيت، شرعت تقطع السمكة الصغيرة فوجدت فيها خاتماً ذهبياً.

الاسود المتثائبة

أمام مجموعة معمارية للصغار في مغنيتوغورسك، بنيت ساعة شمسية هائلة هي عبارة عن مسلة علوها ١٥ متراً، ومحاطة بتسعة اسود من الحديد الزهر. حين يسقط الظل المتحرك من المسلة على أحد الأسود، يأخذ الأسد «يتثاءب» بحلاوة. سيقوم الباحثون الفتيان هنا بمراقبات فلكية.

زائر غير منتظر

كانت العاصفة تعصف فيما وراء النافذة، وكانت مداولة تجري في مكتب مدير المدرسة رقم ٣٧ في سمرقند (أوزبكستان). وفجأة عام في المكتب عبر مكيف الهواء برق كروي بحجم قبضة يد. لزم المعلمون السكون لسماعهم بغرابة أخلاق مثل هؤلاء الزوار. طافت الكرة النارية في المكتب واتجهت بدون تسرع الى غرفة الاستقبال، ولكن صبرها فرغ هناك، فانفجرت بضجة وشرارات ولحسن الحظ أن أحداً لم يتضرر.

عش عملاق

الأعصار الذي هب في منطقة بارنو (استونيا) حطم رأس شجرة جبارة، واذا عش لقالق بيضاء على الأرض. تملكت الدهشة الخارقة علماء الطيور الذين فحصوا العش. فان وزن العش بلغ نصف طن، وان دائرته بلغت زهاء خمسة أمتار. في بناء العش العملاق، استعملت اللقالق الأغصان اليابسة، والخث، والطين، والتبن. كذلك استعملت شريحة من البوليبتيلين، ولفة من المرس، وغطاء دولاب بسكلات. واكتشفوا في العش حزمة صغيرة وزجاجة عطر فارغة ومشطاً ولفة أسلاك شائكة وحفنة من الحصى. وعلى الشجرة نفسها، أثبت الناس دولاباً من عربة بنت عليه الطيور لنفسها مسكناً جديداً في عشرة أيام. وضعوا العش السابق في المتحف المتطقي.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٩٨٥/١٢)

ممنوع الدخول!

● بكين ـ و.ص.ف ـ اقترحت وزارة الصحة في الصين حظر دخول الشواذ جنسياً من الأجانب الى الأراضي الصينية لتجنب انتشار مرض الايدز في الصين. ذكرت ذلك صحيفة «جوانجمينج ريباو».

وأوضحت الصحيفة في مقال خصصته لانتشار مرض الايدز في العالم ان وزارة الصحة تقترح أيضاً أن يتم انتقاد «التحرر والحرية الجنسية الرأسمالية» وتوصي الوزارة باتخاذ تدابير ترغم جميع الأجانب الذين يرغبون في الزواج من رجل صيني أو امرأة صينية أن يخضعوا لتحاليل دم قبل الزواج.

وأشارت الوزارة الى أن عدد السائحين في الصين يتزايد بنسبة كبيرة وانه أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى تدعيم الاجراءات لتجنب ظهور مرض الايدز وذلك حسبما ذكرت الصحيفة التي يقرأها المثقفون فقط.

وكانت مجلة «برسبكتيف» الرسمية قد أعربت عن اعتقادها منذ أسبوعين بأن المحاولات التي تجري في العالم لمكافحة مرض الايدز ستزداد فعاليتها اذا ما صاحبتها جهود للقضاء على الشذوذ الجنسي والاختلاط الجنسي والدعارة والمخدرات.

تجارب بلغارية على المياه المغنطيسية

□□تمتاز المياه المغنطيسية بخصائص فذة متعددة . فاذا استعملت في تحضير الاسمنت المسلح فانها تزيد صلابته بمعدل ٨ ـ ١١ بالمئة بينما يمكن من تخفيض كمية الاسمنت اللازمة بحوالي ٩ ـ ١٢ بالمئة . ويرفع سائل التشحيم والتبريد المستخدم في آلات معالجة المعادن والمعالج بالمياه المغنطيسية من انتاجه الصقل الماسي بمعدل ١.٥ المرة حتى لدى استعمال المواد الصلبة مثل سبائك التيتانيوم ، كما انه يقلل تآكلها بنسبة ١٠ بالمئة في الوقت نفسه . ومن المعلوم ان ترسيب المياه التي تحتوي على الرمل والطين والنفايات العضوية النباتية يحتاج كحال مياه قاذورات كثيرة من المؤسسات الى فترة طويلة ، ولكن اذا ما جرى تمريرها من خلال حقل مغنطيسي ، فان النفايات تترسب في القاع ويصفو الماء في غضون بضع دقائق فقط .

وتعطي الخضروات المروية بانتظام بمياه البحر المعالجة علاجاً مغنطيسياً محصولاً ضعف مثيلتها التي تنمو في تربة خصبة .

لقد تم تحقيق هذه الوقائع في قسم «الفيزياء الحيوية» لمعهد الطاقة والابحاث النووية التابع لاكاديمية العلوم البلغارية . وأثبت الاختصاصيون ايضاً ان الماء الذائب تواً من الثلج يغير لزوجته ومقدرته على امتصاص الاشعة تحت الحمراء بعد تعريضه لتأثير القوة النابذة . وجرى اختبار ماء مرر من خلال حقل مغنطيسي ثابت تبلغ كثافته ١٠٠٠ اورستد (وحدة الشدة المغنطيسية) ، فاتضح انه يبلل الاسطح الصلبة بصعوبة اكثر ويقلل من ثبات المحاليل الغروانية الى جانب امتلاكه لفاعلية بيولوجية مرتفعة ايضا .

ما هو مبعث هذه الخصائص ؟ ان الماء يتواجد في الطبيعة اعتماداً على المفاهيم الفيزيائية المعاصرة على شكلين : الشكل الطليق الذي يتكون من جزيئات حرة ، والشكل المعقود المتكون من جزيئات ذرية عنقودية . وليس هناك توازن في الماء الطبيعي بين الطورين ، اذ يتغير بدون انقطاع تركيز شكلي الجزيئات متأثراً بحركة الماء وعمليات التسخين والحقل المغنطيسي والغازات المتواجدة فيه والعناصر القابلة للذوبان أو غير القابلة له . ولدى امرار الماء من خلال حقل مغنطيسي تتوازن العلاقة بين الطورين ، وبالتالي تتغير خصائص هذا الماء ايضاً .

ويمتلك الماء الممغنط فاعلية ايجابية على جسم الانسان كذلك لانه يقلل من محتوى الكوليسترول ويسهل تفتيت الحصى في الكلى والمثانة . كما إنه صالح ومفيد للشرب والاستحمام ايضاً . وقد أثبتت الابحاث على المرضى المصابين بضغط الدم الذين أجريت لهم جلسات للعلاج بالماء الممغنط ان آلام الرأس ومنطقة القلب وطنين الاذن وسرعة الاجهاد قد زالت كلها بعد عشر جلسات . وانتظم نومهم وانخفض ضغط الدم الشرياني لديهم .

وما يزال امام البيولوجيين والفيزيائيين والكيميائيين وجوب بذل جهود كثيرة للكشف عن اسرار الماء حتى النهاية . ولسوف يسهم العلماء البلغار بقسطهم في هذا المجال ايضاً .

● نيفينا راسوفسكا ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

كلمات متقاطعة

●●● لغز (٨٣) ●●●

□□ إعداد: كوثر وفارس محمد مهنا ـ البقيعة □□

أفقي :

١ ـ اجل (معكوسة) ـ على الشاطىء
٢ ـ الاسم الاول لممثل كوميدي ـ بحر
٣ ـ جمعوا + بيرق
٤ ـ للنفي ـ احكي
٥ ـ لقب ديني + يقول سراً
٦ ـ مُلْقي (معكوسة) + فكرة
٧ ـ من العائلة + مطربة لبنانية

عمودي :

١ ـ أدري ـ للنداء
٢ ـ حيوان ـ متشابهان
٣ ـ في الصحراء ـ شتت (معكوسة)
٤ ـ للنهي + لقي
٥ ـ صعب + حرف
٦ ـ من المقاييس + جدها في وارسو
٧ ـ جمع + عكس جزر + يوضع فيه الماء (معكوسة)

□■□ حل لغز (٨٢) □■□

أفقي :

١ ـ مي زيادة ـ كب
٢ ـ حرير + ارداء
٣ ـ مورد ـ يهديا
٤ ـ وبر ـ دق + در
٥ ـ دريد لحام
٦ ـ بداوي ـ رملة
٧ ـ اعمال ـ بريد
٨ ـ سريع + ري ـ مرن
٩ ـ يلي + جربا + ي ي
١٠ ـ نسر ـ هن + ن ن + د د

عمودي :

١ ـ محمود ياسين
٢ ـ يروي + ردع + سمر
٣ ـ زير + ربا + ميلر
٤ ـ برد ـ دواعي
٥ ـ أ أ ـ دليل + رجه
٦ ـ د + حقير ـ برن
٧ ـ هدهد + إرب ـ بن
٨ ـ بدر + م م + رمان
٩ ـ لا ا ي ـ لير + يد
١٠ ـ احب ـ هد + نيل .

استمع الى خبر موته!

□ ماذا يفعل الانسان اذا سمع بنفسه خبر وفاته؟!... ومن أين... من الاذاعة والتلفزيون!!.

هذا ما حدث في روما لنجم كبير مشهور هو الممثل المسرحي الايطالي المعروف «جوستينو دوراتوه الذي صرح لعدد من الصحف الايطالية بأنه حي يرزق ولم يمت كما أعلن راديو روما في احدى نشراته الاخبارية.

حيث قال: «ان عالم الفن في العاصمة الايطالية قد فجع ـ بوفاة جوستينوه ـ ٦٢ عاماً ـ وأشارت الى موعد جنازته».

واستمع الممثل نفسه الى خبر موته وأسقط في يده وحاول لساعات طويلة اقناع مسارح وصحف روما بأنه حي يرزق ولم يمت دون جدوى، مما اضطره لزيارة عدد من الصحف والادلاء بتصريحات رسمية أمام المصورين للتأكيد بأن الأعمار ليست بيد محرري أخبار الاذاعة.

أين ولد «بابا نويل»؟

● ديرم (تركيا) ـ و.ص.ف ـ ولد «بابا نويل» هنا في تركيا وبالتحديد في مدينة ديرم الصغيرة باقليم ايطاليا منذ الف و٦٨٥ عاماً و«بابا نويل» هذا هو القديس نيقولا الذي عاش في القرن الرابع الميلادي والذي يعتبر اليوم راعياً لروسيا واللورين والمحامين والأطفال الصغار. ولقد عرف عن القديس نيقولا كرمه وعطاءه الكبير. وتقول الأسطورة أنه انقذ مدينة ديرم (ميرا القديمة) من المجاعة وكان يوزع الذهب على الفقراء بالقائه من أعلى المداخن.

ورغم انتشار الدين الاسلامي منذ وقت طويل في تركيا فأن المسؤولين يحرصون على اقامة احتفالات في ٦ ديسمبر (كانون أول) من كل عام.. تاريخ وفاة القديس.. الى جانب مظاهرات ثقافية لاجتذاب الزائرين والسائحين. ويحصل العاملون الاتراك في المدينة على اجازة نصف يوم بهذه المناسبة.

وحضر القداس الذي أقيم يوم السادس من الشهر الحالي في الكنيسة البيزنطية الواقعة بجوار مسجد المدينة رجال الدين المسيحي في تركيا ورجال الكنيسة من فرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية واليونان والولايات المتحدة.

وأمام الكنيسة البيزنطية يقف تمثال «بابا نويل» بلحيته البيضاء الكثة وردائه الأحمر وابتسامته المحببة ليقول للجميع ان «بابا نويل» الأصلي.. ولد هنا.

[illegible]

هـ. ام الفحم يفوز بنقطة خارجية ثمينة رغم تغيب ثلاثة من لاعبيه الاوائل

□ من يونس جبارين □

● ملعب هبوعيل الخضيرة ـ ٣٠٠ متفرج
● حكم المباراة ـ داني بيرغر
● مستوى التحكيم ـ ضعيف
● ضربات ركنية (٤ ـ ٤)
● أفضل لاعب: خالد هجرس (حارس مرمى أم الفحم)

□ بتغيب ثلاثة من لاعبي التركيب الأول محمود منور (حامي المرمى) وعلي ناجي المصابين ومفيد حسين المبعد، تعادل فريق هبوعيل أم الفحم في مباراته الخارجية مع فريق هبوعيل تحليتيل في مباراة اتسمت بالخشونة المتعمدة من قبل فريق تحليتيل.

بدأت المباراة بهجمات متبادلة وسرعان ما أخذ الفحماويون زمام اللعب فشنوا هجمات مكثفة على مرمى تحليتيل. ولولا اصابة اللاعب المخضرم غانم توفيق في الدقيقة (٤٤) لكان من الممكن تغيير النتيجة. فقد اصيب غانم باصابة جدية اضطرته الى الانتقال الى المستشفى.

وبرز للعيان أن لاعبي فريق هبوعيل تحليتيل تعمدوا اللعب بخشونة مما أضطر حكم المباراة الى اخراج البطاقة الحمراء لاحدهم في الدقيقة (٨٧) وابراز (٤) بطاقات صفراء خلال المباراة لهؤلاء اللاعبين. كما برز ضعف التحكيم في هذه المباراة ولم يستطع الحكم السيطرة على اللعب كما ينبغي.

وقد أهدر كل من مصطفى عبد الرحمن وعيد عودة وعلي سليم فرصاً بالجملة لتسجيل الاهداف.

والحقيقة ان غياب اكثر من ثلاثة لاعبين من التركيب الأول لام الفحم وعدم التسديد الصحيح حال دون تسجيل الاهداف.

ونستطيع القول ان الفريق الفحماوي يلعب بشكل جيد واحسن من ذي قبل حيث ساد التعاون والتنسيق بين جميع اللاعبين والخطوط.

وقام خط الدفاع بقيادة يوسف محمد ابراهيم لتمرير الكرات الطويلة الى خط الوسط الذي اظهر قدرة وتماسكاً. ولكن خط الهجوم لم ينجح بترجمة هجماته المتكررة الى لغة الاهداف وخيرها بغيرها !

■ مثل هبوعيل ام الفحم كل من : خالد هجرس ويوسف محمد ابراهيم وعيد عودة ومفيد عوض وشكري محمد ومحمد مصطفى وسعيد طاهر ومصطفى عبد الرحمن وغانم محمد توفيق واحمد سليم وعلي سليم وقاسم محمد.

OO كرة سلة OO

الفريقان النصراويان يتربعان على عرش قمة الدرجة الثانية

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ولمراسلنا سهيل سبياط ـ جرت يوم الاربعاء الماضي (٨٥/١٢/٤) مباراة في كرة السلة بين فريق «الجنجار» وفريق نادي الأحداث الارثوذكسي النصراوي وذلك على ملعب الاخير.

كانت المباراة حماسية وحاول فيها كل من الفريقين حسم النتيجة لصالحه الا ان لاعبي الفريق النصراوي بادائهم الممتاز استطاعوا انهاء الشوط الاول لصالحهم بالنتيجة (٤٤ ـ ٣٦).

في الشوط الثاني حاول لاعبو فريق الجنجار تغيير النتيجة لصالحهم الا انهم لم ينجحوا حيث انتهت المباراة بنتيجة (٧٣ ـ ٥٠) لصالح النادي.

وقد أصيب في اثناء المباراة اللاعب زكريا سويدان.

سجل النقاط للنادي الارثوذكسي كل من هاني عبود (٢٠) وهشام قبطي (١٣) ووديع نداف (١٢) وعماد عديني (١٣) وخليل محروم (١٢) وعيد أبو عرب (٤). واشترك في المباراة فرحان غنيم.

وجرت في اليوم نفسه مباراة بين فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وفريق المزرعة على ملعب الجمعية.

بدأت المباراة بهجمات سريعة وخاطفة من قبل الفريقين، كل يبغي تسجيل النقاط لصالحه وكانت النتيجة طوال الشوط الاول لصالح المزرعة حيث انتهى بالنتيجة (٣٨ ـ ٢٨) لصالحه.

في الشوط الثاني بدأت النتيجة بالتغيير تدريجياً لصالح الجمعية حتى انتهت المباراة بالنتيجة (٦٣ ـ ٦١) لصالح الفريق النصراوي.

سجل النقاط للجمعية كل من : نزار داي (٢٠) و بولس عوض (١٧) وعمر سويدان (١٦) وسمير صباغ (٥) وطوني قزعورة (٣) وموفق عابد (٢) واشترك في المباراة زاهر كردوش.

وحكم المباراة ابراهام فايتسنر وحاييم نيسان ومن الجدير بالذكر ان التصفيات الاول لفرق الدرجة الثانية قد انتهت وستبدأ التصفيات النهائية حيث ستقام يوم غد الأربعاء (١٢/١١) مباراة الدربي النصراوي للكأس.

صحتك في خطر !(٥)

● بقلم : د. وليم شحادة (كفرياسيف) ●

□ المشاكل النفسية والاجتماعية □

□ إن العمل المثمر والمبدع يبقى الصفة الأساسية التي تدفع البشر عن باقي الكائنات الحية فعن طريق العمل والابداع المستمر استطاع الانسان ان يتغلب على الطبيعة وان يتأقلم بها، فالعمل ضرورة موضوعية لبقاء الإنسان على أنسانيته وارتفاعه وارتقائه عن باقي الكائنات الحية.

ان قضية البطالة في العالم الرأسمالي التي تواجه ملايين العمال تعتبر من القضايا الأساسية التي تواجه المجتمع البشري والتي تزداد وتتفاقم من يوم الى يوم وتسحب وراءها جيوشاً كاملة من العاطلين عن العمل. هذه الظاهرة وظواهر اخرى مثل مشاكل السكن، الأجور المسحوقة، الضائقة المالية نتيجة الغلاء الفاحش وما الى ذلك تؤثر على صحة الانسان وسعادته.

الا انه هنالك ايضاً قضايا ومشاكل تواجه الانسان في عمله التي اذا ما استمرت لها انعكاسات سلبية على جسم الانسان ووظائفه.

ان القضية الاساسية في هذا المجال هي قضية العمل والراحة. فجسم الانسان كما هو معروف للجميع يحتاج للراحة كاحتياجه للعمل، لهذا يؤثر العمل المستمر وغير المتقطع بشكل سلبي على صحة الانسان. فالعامل يحتاج الى راحة يومية اسبوعية شهرية وسنوية. هذه الراحة يجب ان لا تفهم بشكل سلبي اي الاستلقاء او النوم انما ممكن تغطيتها بأشياء كثيرة لتطوير لياقات الانسان وشخصيته.

ان عدم الانتباه الى هذا المبدأ (العمل ـ والراحة) ممكن ان ينزل من قدرة الانسان على الانتاج الجسدي والفكري، يسيء الى صحة الانسان، كذلك يجلب نوع من العصبية ـ هستيريا التي لا تقدم العمل الى الامام انما ترجعه الى الخلف. هذه الهستيريا ممكن ان تؤدي الى فقدان كثير من الناس والاصدقاء العزيزين.

هناك مشاكل اجتماعية اخرى التي تواجه الانسان الا وهي المشاكل العائلية التي باستمراريتها ممكن ان تؤدي الى هدم الانسان ببيته وعائلته.

هذه المشاكل لها بدون شك اسبابها المختلفة التي لا مجال لذكرها في هذه الأسطر القليلة والتي هي جزء لا يتجزأ من حياة البشر. حقيقة اثبتت بأن المشاكل العائلية خاصة بين الزوج والزوجة تؤثر بشكل اساسي على العمل وقدرة الانتاج وبدون شك على صحة الانسان أيضاً.

المهم في هذه الناحية حل وانهاء هذه المشاكل بأسرع وقت ممكن واذا احتاج الأمر استشارة اخصائيين واطباء في هذا المجال.

□ الكحول □

لا أحد يعترض ويقف ضد شرب كأس من البيرة او النبيذ او العرق في مناسبات معينة فهذا بالطبع لا يضر بصحة الانسان انما يهدىء أعصابه ونفسيته. انما الحديث هو عن الادمان وتعاطي الكحول بشكل مُسرف وغير معقول ووصول الانسان الى حالة بيلوجية لا يستطيع العيش بدون الكحول.

ممكن ان يعتقد البعض بأن قلائل جداً وصلوا الى هذه الدرجة، لكن المعطيات والاحصائيات تثبت غير هذا. في الولايات المتحدة وصل عدد الكحوليين الى ١٠ ملايين شخص.

في جمهورية المانيا الدمقراطية كان معدل شرب البيرة للشخص الواحد العام ١٩٥٥ ٦٨،٥ لتر، في العام ١٩٧٥ وصل هذا العدد الى ١١٧،٦ لتر سنوياً. في العام ١٩٦٠ كان معدل شرب البيرة لكل شخص في المانيا الدمقراطية ٧٨ لتر، في المانيا الاتحادية ٨٩ لتر في بولونيا ٢٣ لتر، في تشيكوسلوفاكيا ٣٠٣ لتر وفي الولايات المتحدة ٦١ لتر. (الكلام هنا فقط عن البيرة، دون المشروبات الأخرى).

ان هذه الارقام قبل ٢٥ سنة والتي بدون اي شك ازدادت وتضاعفت عدة مرات تدل على الاقبال الواسع للناس على هذه الممارسة التي اصبحت خطراً ملموساً تهدد صحة الانسان والمجتمع.

لقد اتخذت في الدول الاشتراكية اجراءات عديدة للحد من هذه المشكلة تحدد كمية الكحول وحدد ايضاً سن المشتري (٢١ سنة على الأقل) ورفعت اسعار الكحول والتبغ وألقيت المحاضرات وكتبت الكتب العديدة من اجل تقليص هذه المشكلة.

الا ان الاحصاءات تشير بأن هذه المشكلة تحتاج اكثر الى العناية التربوية والطبية فمثلاً ٤٠٪ من حوادث الطلاق سببه الكحول، او سنوياً تسحب الرخصة لـ ٢٥ ألف سائق في جمهورية المانيا الدمقراطية نتيجة سياقتهم تحت تأثرهم بالكحول.

لا شك ان سهل الحياة، الضمان الاجتماعي توفر العمل والتعليم، المساكن لا خوف من المستقبل كل هذا يؤثر بشكل غير مباشر على تناول الكحول.

ان الادمان على تناول الكحول يعتبر من الأمراض الخطيرة والتي تحتاج الى ارادة وعلاج للتخلص منه. فالكحول يؤدي الى انهيار شخصية الانسان الاجتماعية وبالتالي الى عزلته، ويؤدي الى فقدان السيطرة على النفس، وتنزل من تحمل المسؤولية والوعي الاجتماعي ولا يحل اي مشكلة اجتماعية. هذا عدا القضاء على وظيفة الكبد ووظائف اخرى في الجسم.

هذه الخطورات الخمسة التي ذكرت (التغذية الخاطئة، التدخين، قلة الحركة، ضغوطات نفسية اجتماعية والكحول) وخطورات اخرى مثل سوء استعمال الأدوية، النوم الخاطىء، مشاهدة التلفزيون بدون استراحة ولوقت طويل، كل هذه تأثر على صحة الانسان ووظائفه وتؤدي بالتالي الى نقص في مقدرته الجسدية والعقلية والى قصر العمر.

لهذا عزيزي القارىء، حاول ان تهتم بصحتك التي هي ركيزتك الأولى والمهمة لأي عمل اجتماعي تقوم به.

(انتهى)

حارس المرمى (الأسطورة) ليف ياشين :

«إنني أثق بكرة القدم»(٥)



● موسكو، عام ١٩٧١، ستاد لينين المركزي، مباراة توديع ليف ياشين ●

□ غالباً ما يطرح علي السؤال ان كنت اذكر رميات صعبة استطعت صدها؟ تصوروا انني لا اذكر. اما تلك التي لم أصدها فهي ماثلة امام عيني حتى الان. ومن بين التي استطعت صدها بقيت في ذاكرتي ضربتا جزاء.

الضربة الاولى سددها غانس بوتسيك من منتخب النمسا في اثناء بطولة العالم في عام ١٩٥٨، والثانية كانت في المباراة التمهيدية لبطولة اوروبا عام ١٩٦٤ وسددها اللاعب الايطالي الشهير ساندرو ماتسولي. ان مثل هذه اللحظات الرائعة لا تنسى. وأعتقد ان أي حارس مرمى يوافقني على ذلك اذ ان صد ضربة جزاء ليس بالأمر السهل. ولذا فانني اسر عندما يفوز حراس المرمى في صراعهم وحيدين مع المهاجمين.

يعجبني لعب رينات داسايف «سبارتاك موسكو» وميخائيل بيريوكوف (زينيت لينينغراد) وميخائيل ميخائيلوف (دينامو كييف) وفياتشسلاف تشانوف الذي يلعب الان مع فريق (نفتشي باكو).

لقد اشتهرت كرة القدم السوفييتية على الدوام بحراس المرمى، وأذكر كيف كان يلعب فياتسلاف جيلكوف والكسي ليونتيف (معلق رياضي معروف الان) وأناتولي اكيموف، وفلاديمير فيكانورف، وأخيراً معلمي الكسي خوميتش.

وعندما كنت في عداد لاعبي منتخب الاتحاد السوفييتي، كنت على ثقة دوماً بزملائي، وبالدرجة الاولى باوليغ مكاروف وبوريس رازينسكي وفلاديمير بيلياف الذي لعبت معه في نادي «دينامو» موسكو، وكذلك فلاديمير ماسلاتشينكو المعلق الرياضي المعروف حالياً، وسيرغي كوتريكادز، وفيكتور بانيكوف وانزور كافازاشفيلي.

انني أشاهد كرة القدم الآن من على مقاعد المتفرجين.

أعتقد ان اللعب قد أصبح أكثر تعقيداً مما كان في زماننا. وبشكل خاص زادت سرعة اللاعبين والان يجري الهجوم والدفاع بقوى كبيرة ويتعقد تكتيك كرة القدم، ويصبح اللاعبون اكثر استيعاباً لجوانب اللعبة كافة.

وأعتقد ان كرة القدم المعاصرة تتطور بتأثير بطولة العالم الأخيرة التي جرت في اسبانيا عام ١٩٨٢ ان الهجوم هو الأمر الأهم الان. ليس الهجوم وحسب بل الهجوم السريع والحاد جداً، بغض النظر عن أنه يتم احياناً بعدة نقلات. ان اللعب الان اعتماداً على الدفاع لا يؤتي ثماره.

ان الاعداد التكنيكي للاعبي منتخبات بلدان مختلفة متساو تقريباً والنجاحات تكون من نصيب اللاعبين الذين يتفوقون على خصومهم من الناحية النفسية والنشاط والاندفاع نحو الهدف. اذ ان من يلعب بهذه السرعة يرغم الخصم على ارتكاب الأخطاء.

بودي ان يكون منتخبنا أيضاً بمستوى متطلبات كرة القدم المعاصرة ولأجل ذلك تلزمنا جهود مدربي المنتخب ومدربي فرق النوادي على حد سواء، الذين بإمكانهم ايصال من هم في رعايتهم الى اللقاءات الهامة وهم في احسن لياقة رياضية.

وللحقيقة، ما من مدرب، مهما كان عظيماً، بقادر على ايصال الفريق الى النصر اذا لم يبد اللاعبون انفسهم قدراتهم وتصميمهم، واذا لم يلعبوا بكل قواهم وبكامل مهاراتهم وإمكانياتهم في اللحظة الحاسمة.

واذ أنهي حديثي الى هواة كرة القدم على صفحات «أنباء موسكو» فبودي ان أتمنى لهم بطولة عالمية ممتعة عام ١٩٨٦، والتي يجب ان تكشف عن «نجوم» جديدة، وعن جوانب جديدة في كرة القدم. أعتقد اننا سنناقش وإياكم سوية مرة أخرى أكثر المسائل حيوية في هذه اللعبة المحببة للجميع.

(انتهى)

(عن مجلة «أنباء موسكو» ـ العدد ٨٥/٤٤)

رياضة حول العالم

■ فريق تسيبونا زغرب يحتل المرتبة الثانية بعد فوزه على مكابي تل ابيب ■

● باريس ـ و.ص.ف ـ فيما يلي نتائج المباريات التي اقيمت يومي الاربعاء والخميس الماضيين في إطار الدور الاول (ذهاب) في المجموعة النهائية لكأس اوروبا للأندية أبطال دوري كرة السلة (رجال).

● النتائج ●

فاز تسيبونا زغرب «يوغوسلافيا» يوم الاربعاء الماضي على مكابي تل ابيب (اسرائيل بالنتيجة (٨٦/٩٠).

فاز فريق كوناس (الاتحاد السوفييتي) مساء الخميس الماضي على فريق ميلانو (ايطاليا) بالنتيجة (٧٩/٨٠).

وفاز ريال مدريد (اسبانيا) على ليموج (فرنسا) بالنتيجة (٨٤/١٠١).

● ترتيب اللائحة ●

١. ريال مدريد	١	٨٤:١٠١	٢
٢. تسيبونا زغرب	١	٨٦:٩٠	٢
٣. جالغيريسي كوناس	١	٧٩:٨٠	٢
٤. ميلانو	١	٨٠:٧٩	١
٥. مكابي تل ابيب	١	٩٠:٨٦	١
٦. ليموج	١	١٠١:٨٤	١

■ منتخب الجزائر يستعد في مدينة كولورادو سبرينجز ■

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ سيجري المنتخب الجزائري لكرة القدم تمريناته الاخيرة استعداداً لنهائيات بكأس العالم في كولورادو سبرينجز بالولايات المتحدة.

وقد اختار رباح سعدان، مدرب الفريق الجزائري، هذه المدينة المرتفعة لاعداد فريقه الذي سيتوجه اليها قبل شهر من موعد البطولة.

ويتواجد فريق الجزائر حالياً في المكسيك في رحلة تمتد من الثاني الى الخامس عشر من كانون الأول الجاري وسيلعب ثلاث مباريات مع المكسيك وكوريا الجنوبية والمجر. وهذه المرحلة الأولى من الاعداد ترمي الى اختبار اداء اللاعبين الجزائريين في الأماكن المرتفعة.

وقد اختار فريقا كندا وانجلترا كذلك كولورادو سبرينجز للاستعداد للبطولة الدولية.

■ كأس العالم في الملاكمة لوزن خفيف الذبابة ■

● تياجو (كوريا الجنوبية) ـ و.ص.ف ـ حصل الملاكم الكوري الجنوبي يو ميونج وو على بطولة العالم لوزن خفيف الذبابة (وفق أنظمة الاتحاد العالمي للملاكمة للمحترفين) بفوزه امس الأول (الاحد) في تياجو بالنقاط على الملاكم الامريكي جوي أوليفو حامل اللقب.

■ سباق البريد حسم الأمر ■

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ توجهت بطولة الاتحاد السوفييتي الفرقية في الألعاب السريعة للسباحة تحت الماء التي اختتمت في مدينة فورونج بأرقام قياسية عالمية جديدة سجلها في السباحة لمسافة (١٠٠) متر مع جهاز الغوص اللينينغرادية س. كيربيفا ـ (٣٩،٨٠) ثانية. وهذا الاسم بين السباحين تحت الماء معروف جداً. فالرياضية البالغة من العمر الخامسة والعشرين فازت ببطولة العالم عام ١٩٨٠ في السباحة لمسافة (٤٠٠) متر مع جهاز الغوص وسجلت في هذه المسافة بالذات عدة ارقام عالمية.

وقد اسفر التنافس الذي دام خمسة ايام ودار بين (١٣٠) مشاركاً في السباق يمثلون (١٣) فريقاً عن فوز الفرق التالية بالأوسمة : روسيا واوكرانيا وموسكو.

والبطولة المذكورة باتت المرحلة الأولى في مسيرة اعداد الرياضيين السوفييت للمشاركة في بطولة العالم الذي ستنظم في برلين الغربية خلال الايام ٥ ـ ١٠ آب من السنة القادمة.

■ البحارة العسكريون يفوزون بكأس الاتحاد السوفييتي بكرة الماء ■

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ للمرة العاشرة يفوز لاعبو النادي الرياضي المركزي للأسطول البحري ـ العسكري بكأس الاتحاد السوفييتي بكرة القدم.

وحبكة نهائي السباق على الجائزة الفخرية انه لم يتمكن الصعود الى الدور النهائي على بطل الاتحاد السوفييتي «دينامو» موسكو ولا الفرق السوفييتية البارزة في كرة الماء، «دينامو» الما اتا وجامعة موسكو. وقد تمكن البحارة العسكريون من الفوز في السباق النهائي المتكون من دور واحد بعد ان جمعوا في مبارياتهم مع «دينامو» كييف و «موسكفيتش» وفريق اسطول بحر قزوين «باكو» خمس نقاط من أصل ست نقاط.

■ المنتخب السوفييتي يحتل المرتبة الثانية (بعد الامريكي) في بطولة كأس العالم بكرة الطائرة ■

● فاز منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة الطائرة في المباراة الأخيرة التي جرت في طوكيو ضمن سباق كأس العالم على منتخب اليابان بثلاثة اشواط ضد لا شيء وأحرزوا المرتبة الثانية. أحرز المرتبة الاولى فريق الولايات المتحدة والثالثة فريق تشيكوسلوفاكيا.



كل الصحف العبرية تختار الأرملي «نجم الأسبوع»



□ حيفا ـ أجمعت الصحف العبرية على اختيار نجم فريق مكابي حيفا العربي، زاهي ارملي، كأفضل لاعب لهذا الأسبوع ومنحه المراسلون الرياضيون أعلى علامة على الاطلاق (٨) دون أن يمنحها أي من المراسلين لأي من اللاعبين.

وأسهب المراسلون في وصف الأداء الرائع واللياقة البدنية العالية التي ميزت الأرملي في مباراة فريقه يوم السبت مع شمشون تل أبيب في بلومفيلد والتي كان زاهي بطلها ليس بالهدفين الجميلين جداً اللذين سجلهما فحسب وانما ايضاً بفعاليته ونشاطه على أرض الملعب.

وهكذا مثلاً، كتب مراسل صحيفة «حدشوت»، بنحاس زهافي، تحت عنوان «رامبو ـ يستحق الأوسكار» («رامبو» هي اشارة الى «الأمريكي البشع» لكن استخدامها هنا ـ كما قصده زهافي وكما فهمناه ـ يعني الشيء القوي جداً ـ «كساح»)، كتب ما يلي : «رامبو جاء أمس الى يافا، حطم ودمر واحتل وأثبت انه يستحق كل أغورة استثمرت فيه. مرة بيسراه وأخرى بيمناه أفرغ رامبو كل الجهود التي تجمعت فيه بعد اسبوعين من الجلوس الاضطراري على المدرج، تاركاً وراءه الشمشونيين مفككين الى أربع قطع».

«زاهي رامبو أرملي كان اللاعب الأساسي في العرض الذي قدمته مكابي حيفا أمس، ويستحق على مباراته هذه جائزة أوسكار».

أما يعقوب زيف، من «حدشوت» أيضاً، فكتب : «رامبو عاد الى الدوري أمس وأثبت كم كان ينقصه. هدفاه واللياقة الرائعة أوضحوا، دون أي شك، أنه اليوم أفضل لاعب كرة قدم في اسرائيل».

مدارس سخنين تفوز بالغالبية الساحقة من ميداليات سباق الحقل في بيسان

■ من ـ علي بدارنة ■

سخنين ـ من علي بدارنة ـ أقيمت في مدينة بيسان يوم الاثنين (١٢/٢) مباريات سباق الحقل لفرق المدارس الابتدائية والثانوية في منطقة الشمال.

ورغم الطقس البارد وزخات المطر الخفيفة حققت مدارس سخنين الابتدائية والثانوية نتائج مشرفة مهدت امامها الطريق لتمثل ببطولة اسرائيل يوم ٣٠ كانون الاول الجاري.

في السباق الاول للبنات من الصف التاسع حتى الصف الحادي عشر لمسافة ٣٠٠٠م، فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى بمجموع (١٦) نقطة. ومثل الفريق العداءات: كوثر بشير (١) ـ (مرتبة اولى) وسهام حيادري (٣) ونادرة زبيدات (٤) ومنال ابو يونس (٨) وازدهار خلايلة (١١).

وفي السباق الثاني للبنات من الصف الثاني عشر ـ لمسافة (٣٠٠٠م) فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى أيضاً بمجموع (١٠) نقاط ومثل الفريق كل من:

مهدية غنايم (١) وعايشة شلاعطة (٢) وآسيا شواهنة (٣) والهام خلايلة (٤) وفايزة طربيه (٥) وبسمات غنايم (٨).

وفي السباق الثالث للبنين من الصف التاسع حتى الصف الحادي عشر، لمسافة (٥٠٠٠م) فازت مدرسة سخنين بالمرتبة الثانية بمجموع نقاط (٣٣) نقطة ومثل الفريق كل من:

أحمد غنايم (٦) وخالد ميعاري (٧) وخليل غنايم (٩) وجلال عثمان (١٠) وطريف غنايم (١١) وجميل طربيه (١٤).

وفي السباق الرابع للبنين من الصف الثاني عشر لمسافة (٥٠٠٠م) فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الثانية بمجموع (٤٢) نقطة ومثل الفريق كل من:

أحمد شلاعطة (٢) وعلي خليل (١١) وكمال ابو ريا (١٣) وعبد السلام حاج (١٤) ورضوان سيد احمد (١٦) ويوسف شلاعطة (٤٦).

أما ضمن مباريات المدارس الابتدائية فقد فازت مدارس سخنين الابتدائية بجميع المراتب ضمن السباقين.

ففي السباق الاول فاز فريق البنين من السابع حتى الثامن من مدرسة سخنين (ب) بالمرتبة الاولى لمسافة (٢٥٠٠م).

المرتبة الثانية ـ المدرسة الابتدائية (د).
المدرسة الثالثة ـ مدرسة (جـ).
المرتبة الرابعة ـ مدرسة (أ).
المرتبة الثامنة ـ مدرسة (هـ).

وكذلك فازت مدرسة سخنين (ب) بالمرتبة الاولى في سباق البنات للصف السابع حتى الثامن لمسافة (١٥٠٠م). والمرتبة الثانية ـ مدرسة (أ).

والمرتبة الثالثة ـ مدرسة (د).
والمرتبة الرابعة ـ مدرسة (جـ).
والمرتبة الخامسة ـ مدرسة (هـ).

وفي نهاية السباق تسلم الفائزون الكؤوس والمداليات والشهادات.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٠ كانون الأول ١٩٨٥

استنكار واسع لجريمة الهدم في جديدة:

المجلس يدعو الى اعلان الاضراب العام في القرية بعد غد، الخميس

● رؤساء مجالس القرى المجاورة وسكرتاريا لجنة الرؤساء العرب في اجتماع عاجل للرد ● يوم الخميس، اجتماع موسع باشتراك رؤساء السلطات المحلية العربية والنواب العرب وممثلي لجنة الدفاع عن الأراضي ●

● جديدة - لمراسلنا - في الساعات الباكرة من صباح أمس (الثلاثاء) تلقى رئيس مجلس جديدة المحلي نبأ مفاده أن قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» تقدر بحوالي (٥٠٠) شخص مع الآليات والعدة اللازمة للهدم قد تركزت بجانب المدرسة الثانوية المشتركة جديدة - المكر.

وخلال دقائق كان رئيس المجلس المحلي عفيف كيال ونائبه تركي أنطون في المكان وفوجئا بأن القوة المذكورة قد نجحت في تنفيذ عملية الهدم قبل وصولها وقد استهدفت هذه العملية تخشيبة وكشكاً لبيع الفلافل تابعين لعائلة المواطن سليم محمود واكد، أقيما على قطعة أرض تابعة للمواطن المذكور الذي هجر من قريته «البروة» في العام ١٩٤٨.

وقد شرح السيد محمد سليم واكد أمام أعضاء المجلس المحلي العملية بالتفصيل فقال: في الساعة الثالثة صباحاً وصلت قوة الشرطة و«حرس الحدود» الى البيت وطلب رجالها خروجنا واخلاء البيت لأنهم ينوون هدمه وعندما طلبت تفسيراً لذلك انهالوا عليّ وعلى زوجتي بالضرب المبرح ونقلونا الى مركز شرطة عكا وبعد ساعتين أعادونا الى القرية فدهشت لرؤية حطام بيتنا والكشك، الذي يملكه والدي وقد هدمها المعتدون.

أما بخصوص الأرض، التي أقيم عليها البناءان، فانها أرض زراعية حتى الآن ولكن المجلس المحلي كان قد قدم خارطة مفصلة لتحويلها الى أرض عمار. واتخذ قرار بذلك في اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في عكا واللجنة اللوائية في الناصرة وبقيت موافقة اللجنة القطرية لحماية الأرض الزراعية التي أبدت استعدادها للموافقة على التحويل المذكور.

ويجدر بالذكر أن قرية جديدة بحاجة الى مساحات من الأرض للبناء، وتنتظر موافقة وزارة الزراعة على ذلك.

وكان المواطن سليم محمود واكد قد دفع غرامة مالية نتيجة للبناء غير المرخص وكان ينتظر قراراً بتحويل هدف الأرض الا أن قوة الهدم سبقت صدور هذا القرار.

وقد أصدر مجلس جديدة المحلي بياناً شرح فيه ملابسات الحادث وقرر ما يلي:

● اعلان اضراب عام في مجلس جديدة المحلي وفي القرية عامة احتجاجاً على هذه الفعلة الشنيعة، يوم الخميس المقبل (١٢/١٢)، وعقد اجتماع موسع في الحادية عشرة من صباح اليوم نفسه باشتراك جميع رؤساء السلطات المحلية العربية وأعضاء الكنيست العرب وممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي ولجنة المبادرة الدرزية للتباحث في مجمل قضية الأرض والسكن.

● مطالبة الجهات المسؤولة بتعويض العائلة المتضررة.

● ضرورة احترام قرار رئيس الحكومة من يوم ٨٤/١١/٢٠ بشأن تجميد عمليات الهدم في القرى العربية حتى ايجاد حل نهائي لهذه المشكلة.

● تعيين لجنة تحقيق رسمية من قبل الكنيست وبمشاركة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لاجراء بحث في أسرع وقت ممكن.

● دعوة جميع المعنيين لزيارة القرية ومشاهدة ما حدث عن كثب.

وقد توافد، منذ ساعات الصباح، الى قرية جديدة رؤساء المجالس المحلية في بركا وجولس والمكر وكفرياسيف وطمرة والبعنة ودير الأسد ونحف ومجد الكروم والرامة. وعقد هؤلاء الرؤساء اجتماعاً لهم بمشاركة رئيس مجلس جديدة المحلي وقرروا ما يلي: اثر عملية الهدم التي جرت في جديدة يعلن المجتمعون احتجاجهم الحازم على هذه العملية وتضامنهم مع أصحاب البيت المهدوم. ويرون في هذه العملية إشارة خطر تهدد آلاف البيوت العربية المبنية بدون ترخيص ويطالبون سكرتارية لجنة الرؤساء بالوقوف بحزم ضد اجراءات السلطة.

ويطالب المجتمعون باقامة لجان تنظيم لكل مجموعة من القرى العربية المجاورة أو لجنة تنظيم محلية في كل قرية يزيد عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة واقامة طاقم فني لبحث أزمة البناء المستعصية في القرى العربية.

ويفوض المجتمعون رئيس مجلس جديدة بارسال برقيات الاحتجاج باسمهم الى كافة الدوائر والمؤسسات المعنية ويطالبون بتعويض صاحب البيت المهدوم حالاً.

هذا وقام أعضاء الوفود الأجنبية، الذين قدموا لحضور المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، بزيارة تضامنية الى القرية ووعدوا بنشر تقارير عن الحادث في بلادهم.

وقامت سكرتاريا لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية (بالاضافة الى الرؤساء الذين حضروا الى جديدة) بعقد اجتماع أصدرت في أعقابه بياناً خاصاً بعملية الهدم جاء فيه: نحن نتضامن مع مجلس جديدة ومع صاحب البيت ونوافق على قرارات الرؤساء الذين اجتمعوا صباح اليوم على أن يعلن الاضراب في مجلس جديدة (الاضراب الذي يأتي خلال الاضراب المفتوح لجميع السلطات المحلية العربية)، وقرروا ارسال مذكرة الى رئيس الحكومة تذكره بوعده المذكور أعلاه من يوم ٨٤/١١/٢٠ وتطالبه باحترام هذا الوعد.

الذكرى العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

● في مثل يوم أمس، ٩ كانون الأول، قبل عشر سنوات (العام ١٩٧٥) انتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية في الانتخابات المحلية وفاز مرشحها، النائب توفيق زياد، برئاسة البلدية. واستمرت الاحتفالات بهذا الانتصار التاريخي حتى ساعات الصباح داخل قاعة «بيت الصداقة» وخارجها في كل حي من أحياء المدينة. وفي الصورة أعلاه يظهر جانب من الجماهير المحتفلة في قاعة «الصداقة» تحمل القائد المنتصر توفيق زياد على الأعناق في ساعات فجر ذلك اليوم - التاسع من كانون الأول ١٩٧٥.

وكانت جبهة الناصرة الدمقراطية ولجان الأحياء المنبثقة عنها قد بدأت احتفالاتها بهذه المناسبة قبل اكثر من أسبوعين باجتماع موسع لمجلس الجبهة تحول الى احتفال جماهيري واسع. وتختتم هذه الاحتفالات باللقاء المركزي، الذي سيجري يوم الاحد ١٢/١٥ (بدلاً من يوم ١٢/١٤ كما كان قد أعلن سابقاً) في قاعة «بانوراما» في الناصرة حيث سيقام حفل عشاء على شرف المناسبة.

وعلمنا ان الجبهة القطرية والجبهات الفرعية الشقيقة والقوى الدمقراطية اليهودية قد بعثت بتهانيها لجبهة الناصرة بمناسبة الانتصار التاريخي معتبرة أن أهمية هذا الانتصار تتعدى حدود الناصرة لتشمل شعبنا كله (اقرأ الافتتاحية على الصفحة الأولى) ●

وزارة المالية تعتزم فرض أجور على التعليم الثانوي تصل الى (١٠٠٠) دولار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع فرض رسوم على التعليم الثانوي تصل الى ألف دولار في السنة على كل تلميذ اذا ما قبل اقتراح وزير المالية بالغاء قانون مجانية التعليم الثانوي - هذا ما قدرته حسابات وزارة المعارف، في إجتماعها أمس الاول، على إثر تقدم وزير المالية باقتراحه المذكور أعلاه.

وحذرت الوزارة من أن يتحول التعليم الثانوي في البلاد الى مسألة كماليات محصورة على أبناء الأغنياء. وقررت الوزارة أن اقتراح وزير المالية بالزام أولياء الأمور بدفع اجور تعليم والابقاء على قانون التعليم المجاني هو سابقة لا مثيل لها في العالم ولا يمكن جباية أجور عن التعليم الالزامي.

وكما يبدو فان اقتراح الابقاء على التعليم الالزامي هو مجرد وهم لا طائل تحته. ويذكر أن فرض أجور على التعليم الثانوي يأتي إضافة الى العبء الواقع على أولياء الأمور اذ يحسم من مرتباتهم الى حساب «التأمين القومي» لصالح التعليم فوق الابتدائي.

وتقدر وزارة المعارف ان فرض هذه الرسوم الجديدة ستزيد من عدد الطلاب الذين يتركون مقاعد الدراسة بحيث يفوق الـ (١٢) الف طالب.

اليوم انتخابات قرية عبلين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كابول، جبهة عبلين. واستعرض المشاكل التي تواجهها الجماهير العربية من جراء سياسة التمييز العنصري واستشراء الفاشية والهجمة على الأراضي العربية. وخلص الى القول أنه لا يمكن للقوائم الطائفية والعائلية حل هذه المشاكل والوقوف بوجه السلطات الحاكمة لانتزاع الحقوق المشروعة للجماهير العربية انما الجبهة وحدها هي القادرة على ذلك.

وأكد عضو سكرتاريا جبهة عبلين، وليم حاج، أن الجبهة تستعد، بعد الانتصار، الى خوض معركة كفاحية لانتزاع حقوق أهالي عبلين ولتطوير القرية والوقوف الى جانب نضال شعبنا من أجل حقوقه العادلة.

وتكلمت، باسم الفتيات، سهام حاج فحيَت رئيس بلدية ام الفحم وجبهتها ومواطنيها بمناسبة اعلان ام الفحم مدينة. ودعت جمهور الشباب والفتيات الى حسم المعركة الانتخابية لصالح الجبهة مستنكرة محاولات السلطة زرع الفرقة والطائفية والحمائلية في عبلين.

وألقى، رئيس بلدية مدينة ام الفحم، هاشم محاميد، تحية البلدية وجبهة ام الفحم التي انتزعت الاعتراف بها مدينة انتزاعاً. ووجه نداء ام الفحم وجبهتها الى جماهير عبلين أن انتخبوا صالح مرشد سليم للرئاسة و(واو) للعضوية، لتكون عبلين قلعة جبهوية جديدة. وتحدث عن سياسة التمييز التي تنتهجها حكومات اسرائيل تجاه السلطات المحلية العربية، خصوصاً في مجال الميزانيات. وقال: أنه لا يمكن لأي جامعة خلق قيادات جماهيرية، فقط توجد جامعة واحدة تخلق هذه القيادات هي جامعة الشعب. وأضاف: ان أنظار شعبنا في الداخل والخارج موجهة نحوكم اليوم وهي تنتظر النصر. فليكن يوم ٨٥/١٢/١٠ عرساً وطنياً رائعاً لنا جميعاً لنبقى في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

ثم وقف مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق الشاب صالح مرشد سليم فقال: ان الجبهة تريد من الجماهير أن تعرف أن السلطة المركزية هي عدوها الرئيسي وليست هذه القائمة أو تلك. ورد على دعاة التكتل العائلي مشيراً الى أن قائمة الجبهة تتألف من أبناء ٢٢ عائلة. وعدد مواقف الجبهة في النضال من أجل تحديد موعد الانتخابات بينما وقف مرشحو الرياسة الآخرون جانباً. كذلك فان الجبهة قادت مظاهرة سكان الحي الشرقي من أجل شق شارع يوصل الحي بمدرسة عبلين (ج) ودعا الى التآخي بين أهل البلد والالتزام بالمستوى السياسي المؤدب للمعركة.

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس تحرير «الاتحاد»، الرفيق إميل حبيبي، فنقل تحية الحزب الى جبهة وشعب عبلين التي وجهها الرفيق ماير فلنر من على منصة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي. ودعا أعضاء الحزب الى العمل من أجل نصرة جبهة عبلين في انتخابات المجلس قائلاً: لهذه المعركة أهمية خاصة قطرياً. وسوف يتساءل الأعداء والأصدقاء: هل انتصرت الجبهة أم لا. فنتائج انتخابات عبلين ستكون مؤشراً على اتجاه الجماهير العربية وعاملاً على اطمئنان هذه الجماهير وجماهير شعبنا عموماً في البلاد والمناطق المحتلة والخارج. وهذه هي مسؤولية أهالي عبلين.

وأشار الى حضور رئيس الدولة مؤتمر الحزب الشيوعي قائلاً: انها تعني زيادة نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير في اسرائيل. وقد حاولت بعض الجهات تعييرنا بأننا أصبحنا «مؤسسة». والحقيقة أن هذه «المؤسسة» التي هي نحن كانت قبل قيام اسرائيل وبعدها وستبقى مؤسسة ضد الصهيونية؛ والانجاز الذي حققناه أن السلطة اليوم لا يمكنها تجاهلنا. لا يمكنها تجاهل الجبل ذي القمة الشامخة المسمى الجبهة. نحن مؤسسة مسؤولة عن شعب وقيادة هذا الشعب.

وقال: لا صحة للإدعاء القائل ان السلطة تحجب الميزانيات عن السلطات المحلية العربية التي تقودها الجبهات، فما تراه عينيا في هذه القرى والمدن الجبهوية هو حصول هذه السلطات على حقوقها وصيانة هيبتها عند وصول الجبهة الى قيادتها.

وأضاف: ان الأوساط الرجعية والانتهازية تستكثر على حزب العمال والفلاحين أن يصل الى موقعه الشرعي في قيادة الجماهير. هذا الحزب الذي كان ٣٤٪ من مندوبي مؤتمره من حملة الشهادات الجامعية. وقال: أن الاكاديمي الذي ينادي بالطائفية والعائلية لا صلة له بالثقافة ولا بالاخلاق. وجبهتنا ليست ضد أية عائلة أو طائفة بل هي تريد أن توحد جميع هذه العائلات والطوائف في جبهة واحدة نضالية. واننا نريد نتائج انتخابات عبلين مُرضية لشعبنا في كل مواقعه.

وأثنى على أهالي عبلين وتاريخهم النضالي. وقال: الجبهة والحزب معكم. ونحن لسنا من «ضيعة قليلة» بل جزء من حركة نضالية ثورية عالمية، حركة لا يمكن لأحد إنكار فعاليتها وتأثيرها. وجميع الوفود الأجنبية التي حضرت مؤتمر حزبنا تحيي أهالي عبلين وتتمنى لهم النصر في الانتخابات لأن النصر للجبهة هو انتصار لكم ضد عدوكم الرئيسي.

هذا، وانهالت التبرعات من الأهالي والجبهات الشقيقة على جبهة عبلين. وقدم الرفيق نصري المر بياناً مالياً حول ما تم جمعه سابقاً واليوم.

اضراب مفتوح للسلطات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التي اجتمعت من اجله وهو الأزمة المالية والمبالغ التي حولتها الداخلية، امس الأول، الى السلطات المحلية العربية.

واتضح من المعلومات، التي جمعها أعضاء السكرتارية من السلطات المحلية العربية عن التحويلات المالية التي وصلتها، ان مجموع ما حولته الداخلية هو ١،٣٦ مليار شيكل فقط بينما كانت وعدت بتحرير ضعف هذا المبلغ. وأمام هذا التلاعب وعدم تحرير مبلغ ١،٥ مليار شيكل لشؤون التطوير وعدم الوفاء بتعهدات رئيس الحكومة التي قطعها قبل أكثر من سنة وتقضي بتغطية كامل العجز المالي في السلطات المحلية العربية، قررت السكرتارية العودة الى اعلان الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية كافة، ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء (وكانت السكرتارية علقت قرار الاضراب المفتوح، قبل اسبوع، بناء على طلب خاص وصلها من مسؤولي الداخلية ومن مكتب الوزير فايتسمان).

وقررت السكرتارية استثناء خدمات التعليم والنظافة العامة حالياً، من الاضراب. كما قررت دعوة السلطات المحلية العربية الى اجتماع عام يعقد في المركز الثقافي في الناصرة في الساعة الثانية من بعد ظهر الجمعة ٨٥/١٢/١٣ للتباحث بخصوص الاجراءات الاضافية الواجب اتخاذها في اثناء الاضراب.

وعلم ان السكرتارية ستوصي بتنظيم مظاهرتين للسلطات المحلية العربية: الأولى أمام الكنيست والثانية في مدينة الناصرة، وكذلك تنظيم اعتصامات في مركز السلطات المحلية ووزارة الداخلية.

وأكدت السكرتارية تمسكها بقرار اللجنة القطرية بخصوص اجراء اللقاء الذي طالبت بعقده منذ مطلع الشهر الماضي ويشارك فيه رئيس الحكومة ووزيرا المالية والداخلية، من أجل التباحث في موضوع رفع الأساس الذي تبنى عليه ميزانيات السلطات المحلية العربية باتجاه مساواتها مع السلطات المحلية اليهودية. اذ ان مجمل ما خصصته الداخلية من ميزانيات للناحية العربية، هذا العام، يبلغ فقط ٢،٣٪ من ميزانيات السلطات المحلية في البلاد بينما تقدم السلطات العربية خدمات لنحو ١٥٪ من سكان الدولة.

وعبر المشاركون في الاجتماع عن غضبهم الشديد ازاء التلاعبات والمماطلات التي لم يعد بالامكان احتمالها. وتجلى هذا الغضب في الحدة التي تحدث فيها المتناقشون وفي الاقتراحات التي قدموها لمواجهة هذا التوجه.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

على ضوء الضائقة المالية:

مديرو المستشفيات الحكومية يهددون ببدء العمل بموجب نظام السبوت والأعياد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد رئيس اتحاد مديري المستشفيات في البلاد، شموئيل بنحاس، مساء أمس بأن المستشفيات ستبدأ العمل بموجب نظام السبوت والأعياد وستتخذ اجراءات أخرى، منذ مطلع الأسبوع القادم، إذا لم تقم الجهات الحكومية، حتى ذلك الحين، بتحرير الأموال المطلوبة لحل الضائقة المالية لهذه المستشفيات وأنها انعكست بحدة على مستوى الخدمات الطبية وتهدد في حالات معينة حياة المرضى المعالجين فيها.

وعلق السيد بنحاس آمالاً على قرار الحكومة تحويل (١٠) ملايين دولار الى مؤسسة «صندوق المرضى»، إذ إنها مدينة للمستشفيات الحكومية بمبالغ كبيرة لكنه أكد ان هذه المبالغ لو وصلت الى المستشفيات فانها لن تحل الضائقة المالية الا جزئياً.

وبينما تواصل النقاش، أمس، حول كيفية حل الضائقة المالية في المستشفيات إزداد الوضع فيها سوءاً. فقد استمر المزودون، وعلى رأسهم شركة «تنوفا»، بوقف إمداد المستشفيات الحكومية بما يلزمها من منتجات غذائية ومستلزمات طبية وأدوية.

وأعلنت إدارات عدد من المستشفيات أنها اضطرت الى اللجوء الى مخازن الطوارئ، لتأمين الحصول على أدوية ومستلزمات علاجية حيوية واستخدامها في معالجة المرضى. هذا في حين واصل ذوو المرضى في عدد كبير من المستشفيات إحضار الطعام الى مرضاهم بينما قلصت مستشفيات أخرى الوجبات الغذائية التي تقدمها للمرضى. وقد تجندت مؤسسات وهيئات خيرية وأهلية في المعركة فقدمت الى المستشفيات، على شكل تبرعات، مواد غذائية أولية و«مازوط» لتشغيل شبكات التدفئة فيها.

اعتقال الشاعر نزيه حسون

● شفاعمرو - لمراسلنا - قامت الشرطة، أمس (الاثنين)، باعتقال الشاعر الشيخ نزيه حسون من شفاعمرو، وسلمته الى الشرطة العسكرية التي كانت تنتظر في مركز بوليس شفاعمرو، بسبب رفضه الخدمة في الجيش.

وبالاضافة الى الأسباب الضميرية التي تمنع الشيخ نزيه حسون من الخدمة في الجيش فانه متدين ويملك شهادة تثبت ذلك من فضيلة الشيخ أمين طريف. ومعروف ان الخدمة الاجبارية لا تسري على الشبان الدروز المتدينين.

١٥ قتيلاً وجريحاً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عملية مقاومة. وأشير في هذا الصدد الى ان قصاصي الأثر، الذين أجروا عملية تمشيط واسعة داخل المعسكر وحوله، لم يعثروا على آثار أقدام.

بالمقابل ذكر راديو «مونت كارلو» أن «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» أعلنت من دمشق تبنيها للعملية. وقالت ان إحدى المجموعات الفدائية التابعة لها زرعت عدة عبوات ناسفة وحارقة مركبة على أسطوانات غازية داخل المعسكر.

وبعد أن تبنَت «الدمقراطية» العملية - أضاف الراديو - أعلن ناطق باسم «القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية» أن العملية نفذتها «مجموعة الشهيد علي حسن سلامة». فيما أعلن التلفزيون الإسرائيلي أمس أن ثلاثة تنظيمات فلسطينية تبنت العملية!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشيوعية الاسبانية والشخصية الاجتماعية البارزة المناهضة للفاشية دولاريس إيباروري هذا نصها: الرفيقة العزيزة:

لسوء الحظ بعد انتهاء أعمال مؤتمرنا فإننا لا نستطيع الاشتراك في احتفالات عيد ميلادك التسعين.

إننا نقدّر عالياً نضالكم ضد الفاشية الذي يمثل رمزاً للأممية البروليتارية وهو مصدر فخر لكل الشيوعيين.

نتمنى لك الصحة الجيدة، والنجاح في سبيل تحقيق أهدافنا السامية المشتركة.

عبلين، كما الناصرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

جبهة الناصرة وقيادتها وعلى الشيوعيين أجمعين، من موسكو حتى أفغانستان..

ويهمنا، الآن، أن نطمئن أهالي عبلين على الشبه بين انتخاباتهم اليوم وانتخابات الناصرة المجيدة قبل عشر سنين. فقد كان التطاول السلطوي على كرامة ومستقبل الناصرة، الشعرة التي قصمت ظهر الجمل آنذاك، مشابهاً الى حد كبير للتطاول السلطوي على عبلين وأهلها. أي فرض مجلس معين عليها. هكذا كان الوضع في مدينة الناصرة - القصبة - في السنوات التي سبقت انتصار الجبهة. فهل هناك عبليني لا يعتبر قريته، أيضاً، قصبة ؟! يقيناً أنهم سيقولون لنا غداً، بنتائج الانتخابات: إبشروا! وأنهم «قدها وقدود».

